الأقصى

عسكرية ثقافية شهرية

العدد ١٢٤٠
الأربعاء ٩ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ
الأول من تشرين الأول ٢٠٢٥م

صندوق الإئتمان العسكري
Military Credit Fund

خصومات فورية

تصل لغاية

25%

لحاملي بطاقة صندوق الإئتمان العسكري

برنامج الخصومات

www.mcf.jo

الأقصى
عسكرية ثقافية شهرية

محتويات العدد

8 جلالة الملك وسمو ولي العهد يتابعان تمريناً ميدانياً لوحدات الدفاع الجوي الملكي

10 سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، يزور القيادة العامة للقوات المسلحة

14 رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور كتيبة حرس الحدود/٩ الملكية إحدى وحدات المنطقة العسكرية الشمالية

هيئة التحرير

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى عبدالحليم الحياري

مدير التحرير
العقيد أحمد قاسم الدروع

سكرتير التحرير
النقيب عواد محمد مقدادي

المتابعة والتنسيق
النقيب خالد سليمان القلاب

التدقيق اللغوي
محمد عايد أبو عواد

المحررون
ملازم/1وفاء مرشد المساعيد
ملازم علي تيسير العياصرة
رقيب /1 إبراهيم انور عبيدات
رقيب غفار احمود اللصاصمة
آمنة لؤي الصمادي

تصميم وإخراج
رقيب/1 بلال سمير أبو زيد
رقيب كرم موفق الصغير
عريف عبد الحكيم علي الحياري
أحمد محمد عجاج
عبدالله وليد العبداللات
مهند محمد عادل

هيئة الإشراف الفني

المشرف العام
العقيد المهندس أسامة عمر المغربي

الإشراف الفني
المقدم المهندس فؤاد أحمد البداينة

الإخراج الفني
المقدم المهندس عبدالرحمن نصري نصير

برنامج جيشنا العربي — برنامج نشامى الوطن — مجلة الأقصى

للتواصل هاتف: (0779633663) (06 5000700 فرعي 81105) E-mail: aqsamag@jaf.mil.jo

طبعت في المطابع العسكرية

في اليـــوم

العالمي لمحو الأمية إرادة تتحقق ورؤى تتجدد

في الثامن من أيلول من كل عام، يُحيي العالم اليوم العالمي لمحـــو الأمية، وهي مناســبة تؤكد من خلالها المملكة الأردنية الهاشمية، أسوة بسائر الدول العربية والعالمية، التزامها الراســخ بحق الإنسان في التعلم مدى الحياة، وإيمانها العميق بأهمية التعليم كأداة أساســية للارتقــاء بجودة حياة الأفراد، وتعزيز مشاركتهم في سوق العمل، ورفع كفاءتهم وإنتاجيتهم، بما يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الأستاذ الدكتور عزمي المحافظة
وزيـــر التربيـــة والتعليـــم

وقــد أدرك الأردن مبكــرًا أن الأميــة تمثل تحديًا كبيــرًا أمام تحقيق التنمية المســتدامة، فبــادرت وزارة التربيــة والتعليم إلى إنشــاء مراكز لمحو الأمية وتعليــم الكبار في مختلف أنحاء المملكــة، وحرصت على توفير بيئة تعليمية مناســبة ودعم مجاني للدارســين. وفي العام الدراســي 2025/2024، افتتحت الــوزارة (174) مركزًا، منهــا (145) مركزًا للإناث و(29) للذكــور، التحق بها (2060) دارسًا ودارسة.

وتشــير الإحصائيات الرســمية إلى التقــدّم الكبير الذي تحقــق على هذا الصعيد، حيث انخفضت نســبة الأميــة من 88% عام 1952 إلــى 19.5% عــام 1990، لتصــل في نهاية عام 2024 إلــى أقل من 5%. وفقًا لبيانــات دائرة الإحصــاءات العامة، ويعود هذا التراجع الملموس إلى الجهود الوطنية المســتمرة والخطط الاســتراتيجية بعيدة المدى التي نفذتها الوزارة بالشــراكة مع مختلف الجهات المعنية.

وفي إطــار جهودها للحد من التســرب المدرســي الــذي يُعد من أبــرز الأســباب المؤدية إلى الأميــة، أطلقت الــوزارة برنامج تعليــم وتعلم المتســربين، حيث تم افتتاح (205) مراكز للتحــق بها نحو (3888) طالبًا [illegible] 20[illegible] بهدف إتاحة الفرصة لهؤلاء الطلبة لاستكمال تعليمهم وتمكينهم من الإسهام بفاعلية [illegible] كما تســعى الــوزارة، ضمن رؤيتها المســتقبلية، إلى توســيع مفهوم محــو الأمية [illegible] والمعنية، من خلال برامج تعليمية وتدريبية نوعية تُكســب الدارســين مهــارات الحيا[illegible] الإبداعي، بما يعزز فرص اندماجهم في سوق العمل ويساهم في تحقيق أهداف التنمية [illegible] المناســبة، تتوجــه وزارة التربية والتعليــم بالتحية والتقدير لجميع الدارســين وا[illegible] الذين اختــاروا طريق العلم بإرادتهــم وإصرارهم على تطوير ذواتهــم وخدمة مجت[illegible] الدولية والإقليمية الداعمة لمسيرة التعليم ومحاربة الأمية في الأردن.

[illegible] الأطفال من لــم تُتح لــه فرصة الالتحــاق بالتعليــم النظامي إلى الاســتفادة مــن البرامــج التعليمية [illegible]

17

وراء الحدث

دبلوماسية الردع والحزم الأردنية تجســـــدت في قمـــــة قطر وفي خطاب الملك في الأمم المتحدة

اللواء الركن المتقاعـــــد
الدكتور صالح لافي المعايطـــة

18

الاستخبارات في عصر الذكاء الاصطناعي بين سرعة الآلة وبصـــــيرة الإنسان

العقيد الركن معن عايـــد العبـــادي

[illegible] ل ادخاء الاصطناعي اليوم أحد أبرز التحولات في ميدان [illegible] العســكرية، إذ لم يعد التعامل مع البيانات الضخمة [illegible] ب، بل أصبح شرطاً أساسياً لإنتاج تقديرات دقيقة [illegible] في بناء القرار الاستراتيجي، ومع تضاعف مصادر الآلي في ســرعة المعالجة ودقة التغطية الشاملة والقدرة على الربــط بين مصادر متعددة، غير أنه يفتقر إلى الحس التفســيري والسياق الاســتراتيجي، لذلك يبدو أن التكامل بين الطرفين هو الخيار الأمثل، حيــث يوفر الجمع بين البصيرة الإنســانية والقوة

28

يوم السلام العالمي

رسالة إنسانية، ورؤية أردنية ثابتة نحو عالم أكثر أمنًا

الأســتـــاذ محمـــــد الحلـــــو
مدير إدارة الدراسات / المركز الوطني لحقوق الانسان

في الحادي والعشــرين من أيلول مــن كل عام، يحتفل العالم بــاليوم العالمي للسلام، الــذي أقرته الجمعيــة العامة للأمم المتحدة عام 1981، ليكون مناســبة ســنوية تُعزز ثقافة السلام، وتدعو إلى وقف العنف والنزاعات، وترســخ الحوار والتفاهم بين الشعوب. وفي عالم مضطرب بالصراعات، يبقى هذا اليوم تذكرة ملحّة بالقيم الإنســانية المشــتركة، وبأهمية التعاون الدولي لتحقيق الأمن والاستقرار.

فالسلام لا يعني فقط غياب الحرب، بل هو منظومة متكاملة من العدالة، والكرامة، والحريــة، والتنمية، هو البيئة التي تُمكّن الإنســان من أن يحيــا بأمان، ويطمح ويبدع، ويشــارك في بناء مجتمعــه دون خوف أو تمييز، وفي ظل ما يشــهده العالم من تحديات متزايدة من حروب ونزاعات أهلية وتمييز عرقي ودويني، يصبح تحقيق السلام مسؤولية جماعية، تتطلب جهودًا صادقة ومستمرة من جميع الدول والمؤسسات والمجتمعات.

ومنذ تأسيســه، شــكّل الأردن أنموذجاً يُحتذى في الاعتدال والانفتاح، وكان دائمًا في طليعة الدول المنادية بالسلام العادل والشــامل، لا سيّما في منطقة الشــرق الأوسط التي تعاني من [illegible] برز هــذا [illegible] الأردن لحل الدولتين [illegible] نيا [illegible] صراع في المنطقة.

[illegible] الملك [illegible] في العديد من المحافل العالمية [illegible] يحيــد للتحقيق الأمن [illegible] الجمعية العامة للأمم

[illegible] ترار في منطقتنا [illegible] ضمن قيام

فهذا التوجه يعكس رؤية أردنية تقدمية، ترى في الشــباب ركيزة للاســتقرار والتنمية، وتؤمن بقدرتهم على إحداث التغيير الإيجابي، ونشر قيم التفاهم والتسامح.

ولا يقتصر التــزام الأردن بالــسلام على الخطابات والمواقف السياســية، بل يظهر جليًا في مســاهمته العملية ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فمنذ عقود، يشارك الجيش العربي الأردني في العديد من المهام الأممية بمناطق النزاع، من إفريقيا إلى البلقان، مرورًا بآسيا وأمريكا اللاتينية.

وقدّم الأردن آلاف الجنود المدربين وذوي الكفاءة العالية، ضمن بعثات حفــظ السلام، حاملين معهم قيــم الاحترام والاحتراف، وسمعة عسكرية يشــهد لها بالكفاءة والانضباط. وقد أسهمت هذه القوات في حمايــة المدنيين، وتقديــم الإغاثة، ومراقبة اتفاقيات وقف إطلاق النار، وبناء جســور للثقة بين المجتمعات المتنازعة.

كما تلعب الكوادر الطبية والإنســانية الأردنية دورًا فاعلاً في هذه المهام، من خلال تقديم الرعاية الصحية والخدمات الإغاثية في المناطق المتضــررة، وهو ما يعكس العمق الإنســاني في سياسة المملكة الخارجية.

في هــذا اليــوم، يجدر بنــا أن نتعامل مع مفهــوم الـ[illegible] كمسؤولية عملية تتطلب التزامًا حقيقيًا، لا مجرد احتفا[illegible] أو كلمات رنانة. فصون الأمن والاســتقرار يتطلب تعا[illegible] بين الأفراد والمؤسســات والحكومات، كلٌ وفق [illegible] وعلى هذا النحو، يواصل الأردن أداء دوره [illegible] السلام، مرتكزًا إلى سياســة ثابتة [illegible] في صلب تحركاته، انطلاقًا [illegible] استراتيجية [illegible]

33

قوات حـــــرس الحـــــدود سياج الوطن ودرعه المنيع

"سيبقى وطننا صامدًا تحميه زنود النشامى
من أبناء القوات المسلحة الأردنية_ الجيش العربي"

24

كلمة العدد

تمتاز المملكة الأردنية الهاشمية بمكانة عالية مرموقة حازت عليها، وحظيت باحترام كبير من القادة والحكام، بفضل القيادة الهاشمية الحكيمة لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم الذي جسّد نهجاً متوازناً وعقلانياً في التعامل مع التحديات الإقليمية والدولية، مما جعل من الأردن محوراً للاستقرار ومركزاً للتوازن والاعتدال، وملاذاً للحكمة في منطقةٍ تعجّ بالصراعات.

لقد أثبت الأردن بقيادته الميمونة وعلى مدى تاريخه المجيد قدرته على فتح آفاق الحوار والتفاهم، وتقديم أنموذجٍ فريدٍ في الدبلوماسية الهادئة المرنة والفعّالة نحو السلام، وما مشاركة جلالته في القمة العربية الإسلامية مؤخراً في الدوحة إلا تأكيد راسخ على دوره القيادي والمحوري في توحيد الصفوف وتنسيق المواقف تجاه القضايا المصيرية للأمتين العربية والإسلامية، فحضور جلالته كان بمثابة حجر الأساس الذي يعكس مبدأ التضامن مع الأشقاء العرب، ويعزز الجهود المشتركة لإيجاد حلول عادلة وشاملة يتحقق من خلالها الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

نهج هاشمي ممتد يعكس رؤية جلالة قائدنا الأعلى في توطيد التعاون العربي المشترك، بما يخدم مصالح الأمة العربية في مختلف المجالات، وجاء لقاء جلالة الملك حفظه الله مع الشيخ تميم أمير دولة قطر مؤخراً في عاصمة الوفاق والاتفاق عمّان، ليكون خطوة إضافية استراتيجية نحو تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وفرصة لمناقشة القضايا الإقليمية والدولية التي تهم الأمن والاستقرار في المنطقة، وتوحيد الجهد العربي لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، ودعم المواقف المشتركة في القضايا التي تمس مصالح الأمة العربية، وعلى الصعيد الدولي قدّم الأردن بقيادة جلالة الملك المعظم جهوداً كبيرة في سبيل تكاتف المساعي الدولية لايجاد حل جذري و داعم للأهل في قطاع غزة، و عبر منبر الأمم المتحدة لإيصال رسالة تحمل أبعاداً انسانية دورها توحيد العمل المشترك لوقف العدوان الإسرائيلي على الأشقاء في غزة.

وتأكيداً على دور الأردن المحوري في تعزيز الأمن الإقليمي والدولي، استضافت رحاب المملكة فعاليات ومؤتمرات دولية، وبإشراف مباشر من قبل القوات المسلحة الأردنية، ناقشت تهديدات وأخطار الفكر المتطرف والإرهاب، وتوظيف تكنولوجيا الطائرات المُسيرة في أعمال التخريب والتي باتت اليوم تشكل تهديداً واضحاً يهدد الأمن الإقليمي والعالمي، ما يعكس الرؤية الثاقبة للأردن بقيادته الهاشمية الحكيمة في مواجهة التحديات الأمنية المستجدة والمتطورة، ويؤكد على مكانته كمركز إقليمي للخبرة والتدريب.

وسيبقى الأردن وبقيادته الهاشمية المُظفرة ودبلوماسيته التي يقودها الفارس الهاشمي جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، مشعلاً يتقد بالنور والضياء وصوتاً يصدح بالحق المبين نصرة لقضايا العروبة والإسلام.

جلالة القائد الأعلى يتلقى برقية تهنئة

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية حفظكم الله ورعاكم

يشرفني يا مولاي أن أتقدم من مقامكم السامي، باسمي ونيابة عن نشامى جيشكم العربي المصطفوي، بأزكى وأطيب آيات التهنئة، بذكرى مولد جدكم المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، الذي أنار الكون بهجة وسروراً، عندما أشرقت شمس مولده المبارك مضيئة أرجاء المعمورة، ناشراً رسالة الإسلام السمحة التي تمدنا بالمبادئ الحقّة، لننهض بخدمة الوطن والدفاع عن قيم العروبة والإسلام.

مولاي المعظم

إن بواسل قواتكم المسلحة، وهم يغتنمون هذه المناسبة العظيمة التي تحيي فينا المعاني السامية والأخلاق الفاضلة، ليؤكدوا التزامهم الدائم في الحفاظ على أمانة الرسالة ونبل الغاية أينما كانوا في مواقع الرباط كافة، وهو يؤدون واجبهم المقدس تجاه الوطن والأمة بشرف وبسالة، ضارعين إلى الله جلّ في علاه أن يعيدها على جلالتكم وأنتم تنعمون بموفور الصحة ودوام العافية، وأن يسدد على طريق الخير خطاكم، إنه سميع مجيب.

اللواء الركن
رئيس هيئة الأركان المشتركة
يوسف أحمد الحنيطي

٩ ربيع الأول ١٤٤٧
٢ أيلول ٢٠٢٥

جلالة القائد الأعلى يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة

رداً علـى برقيته بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله الثاني ابن الحسين

برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فلقد تلقينا ببالغ الشكر والتقدير تهانيكم الطيبة، وتمنياتكم النبيلة الصادقة التي بعثتم بها إلينا باسمكم وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة كافة، جيشنا العربي بذكرى مولد سيد الأنام وهادي البشرية، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وإننا إذ نبادلكم التهاني بهذه المناسبة العطرة، لنسأل المولى جلّ وعلا أن يعيدها عليكم وأنتم تنعمون بموفور الصحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم وقائدكم الأعلى
عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في ١٥ ربيع الأول ١٤٤٧ هجرية
الموافق ٠٨ أيلـــول ٢٠٢٥ ميلادية

سمو ولي العهد يتلقى برقية تهنئة

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد المعظم

أعزكم الله وبارك لكم وفيكم

يطيب لي أن أرفع إلى مقام سموكم، باسمي ونيابةً عن منتسبي القوات المسلحة، أجمل آيات التهنئة والمباركة، بذكرى مولد سيد الخلق والبشرية رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، هذه المناسبة البهيّة التي نقف بكل إجلال وإكبار إحياءً لها، والتي تمثل لنا نهج هداية وخارطة طريق تنير حياتنا ضياءً وإصراراً، مستمدين منها الأسس السليمة في بناء وإعداد أجيال تتفيأ رسالة النبي الأمين، التي تعد سفينة النجاة ومعنى الحياة وتستحضرها في كل وقت وحين.

سيدي سمو ولي العهد

إن قيادتنا الهاشمية الحكيمة كانت وما زالت سيفاً هاشمياً ودرعاً عربياً حصيناً تنافح عن رسالة الإسلام السمحة ووسطيتها المعهودة، والتي تعد بمضامينها صفات وسجايا نبي الهدى ونور الحق، لإبراز وجه الإسلام المشرق في آفاق العالم أجمع، وستبقى قواتنا المسلحة الباسلة، بفضل التوجيهات الملكية، حاملة الرسالة المقدسة بأمانة ووفاء في أداء واجباتها وتنفيذ مهامها، سائلين المولى عز وجل أن يحفظ الوطن وقيادته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

اللواء الركن
رئيس هيئة الأركان المشتركة
يوسف أحمد الحنيطي

٩ ربيع الأول ١٤٤٧
٢ أيلول ٢٠٢٥

سمو ولي العهد يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة ردًا علـى برقيته بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن عبدالله الثاني

برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فلقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير، تهانيكم الطيبة التي عبرتم فيها باسمكم وباسم كافة منتسبي القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي عن مشاعركم الأخوية الصادقة، بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف.

سائلا الله العلي القدير، أن يعيد هذه المناسبة المباركة عليكم بالخير والبركات وعلى شعبنا العزيز ووطننا الغالي بالمزيد من الرفعة والتقدم في ظل قائد المسيرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم (حفظه الله).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوكم
الحسين بن عبدالله الثاني

عمّان في ١٦ ربيع الأول ١٤٤٧ هجرية
الموافق ٩ أيلول ٢٠٢٥ ميلادية

تابـــع جلالة الملـــك عبدالله الثانـــي، القائد الأعلى للقوات المســـلحة، بحضور ســـمو الأمير الحســـين بن عبدالله الثانـــي ولي العهـــد، التمريـــن الميداني (درع الســـماء)، الذي نفذتـــه وحدات مديريـــة الدفاع الجـــوي الميداني الملكـــي في إحدى مناطـــق التدريب، يـــوم الإثنين الموافـــق ٢٩ أيلول ٢٠٢٥.

واســـتمع جلالتـــه، بحضور رئيس هيئة الأركان المشـــتركة اللواء الركن يوســـف أحمد الحنيطـــي، إلى إيجاز قدمه مديـــر الدفاع الجوي العميـــد الركن ســـليمان الحمايدة حول جاهزية وحـــدات المديرية.

وتطـــرق الإيجـــاز إلى خطط تطويـــر عمل وحدات الدفـــاع الجوي، ومنهـــا إدخال أنظمة صواريـــخ، وأنظمة متقدمـــة للتصدي للطائرات المســـيرة، ورادارات إنذار متوســـطة المدى.

وتضمـــن التمرين محـــاكاة معركة دفاعيـــة والتعامل مع أهداف جويـــة متنوعة واعتراض طائرات مســـيرة، بمشـــاركة وحدات القيادة والســـيطرة والرصد المبكر.

ويهـــدف التمريـــن إلى اختبـــار جاهزية وحـــدات الدفاع الجـــوي الميدانـــي الملكي ومـــدى كفاءتها في التخطيـــط والتنفيذ لمختلف الظـــروف العملياتية، وذلك في إطار الســـعي لمواكبة التطـــور التكنولوجي في أســـاليب الحروب الحديثة.

واطلع جلالة الملك على معرض للأســـلحة والمعدات الحديثة المستخدمة في الدفاع الجوي.

وأشـــاد جلالته بكفاءة الوحدات المشـــاركة في التمرين، مؤكـــدا أهمية مواصلة التحديـــث والتطوير لرفع الجاهزية.

تعاملـــت وحـــدات الدفاع الجوي الميدانـــي الملكي منذ بداية عـــام 2024 مع أكثر من 1580 طائرة مســـيرة، ضمن مهام مشـــتركة مع قوات حـــرس الحدود

زار سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، يوم الخميس الموافق ١١ أيلول ٢٠٢٥، القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

واطلع سموه خلال لقائه رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، على سير الأمور العملياتية والتدريبية واللوجستية التي تنفذها القوات المسلحة وصولا لأعلى درجات الجاهزية.

كما استمع سمو ولي العهد إلى إيجاز حول أحدث الإجراءات والتقنيات المعتمدة لتعزيز المنظومات الدفاعية والأمنية في مختلف صنوف القوات المسلحة، فضلا عن الجهود المبذولة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية بكفاءة وفعالية، بما يواكب مختلف التحديات.

وأعرب سموه عن اعتزاز جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة بالمستوى المتقدم الذي يتمتع به منتسبو الجيش العربي في مجالات الإعداد والتدريب والتسليح، مثمنا دورهم في حماية حدود الوطن وصون أمنه واستقراره.

رئيس هيئة الأركان المشـــتركة اللواء الركن يوســـف أحمد الحنيطـــي، يرعى الاحتفال الـــذي أقامته القيادة العامـــة للقوات المســـلحة الأردنيـــة - الجيش العربي، بذكـــرى المولد النبوي الشـــريف، بحضـــور عدد من كبـــار ضباط القوات المســـلحة الأردنية، يـــوم الإثنين الموافـــق ٨ أيلول ٢٠٢٥.

رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يرعى افتتاح فعاليات مؤتمر ومعرض كشف ومكافحة الطائرات المسيّرة (C-UAS)،بحضور وزير الاستثمار ومديرَي الأجهزة الأمنية، الذي نظمه المركز الأردني للتصميم والتطوير(JODDB) بالتعاون مع شركةSAE Media Group البريطانية، وبدعم من القوات المسلحة الأردنية، يوم الثلاثاء الموافق ١٦ أيلول ٢٠٢٥.

يهدف المؤتمر الذي يُعقد لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا بمشاركة ٤١ دولة، إلى استعراض أحدث التطورات في تقنيات رصد واعتراض الطائرات المسيّرة، ومناقشة أخلاقيات استخدامها إلى جانب تبادل الخبرات حول التحديات المستقبلية في هذا المجال الحيوي ويشكّل المؤتمر منصة فريدة لعرض أحدث الحلول والمنتجات في وقت يشهد فيه العالم تنامياً في التهديدات التي تفرضها الأنظمة غير المأهولة

رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يرعى افتتاح فعاليات المؤتمر العلمي الثاني لسلاح الصيانة الملكي، بعنوان "التعليم التقني في الأردن نحو تكامل استراتيجي تعليمي وطني"، والذي استضافته كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني الفنية العسكرية، يوم الأربعاء الموافق ٢٤ أيلول ٢٠٢٥.

يسهم المؤتمر بشكل مباشر في تعزيز جاهزية وحدات وتشكيلات القوات المسلحة، لتكون مثالاً للكفاءة والاحترافية وركيزة في بناء القدرات العسكرية والمدنية، في ظل التحديات التي تفرضها المتغيرات والمستجدات على الساحة الإقليمية والدولية، ما يتطلب تطوير التدريب المهني والتعليم التقني والتدريب المتخصص

رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور كتيبة حرس الحدود/٩ الملكية إحدى وحدات المنطقة العسكرية الشمالية، وكان في استقباله قائد المنطقة، يوم الأربعاء الموافق ٢٤ أيلول ٢٠٢٥.

تستمر القيادة العامة للقوات المسلحة بدعم وحدات حرس الحدود، من خلال تطوير القدرات وتوفير الإمكانات اللازمة لأداء مهامهم بكفاءة واقتدار، إضافة إلى خطط التحديث والتطوير المتبعة لتعزيز حماية الواجهات الحدودية، ومنع مختلف أشكال عمليات التسلل والتهريب ضمن جهود القوات المسلحة في الحفاظ على الأمن الوطني

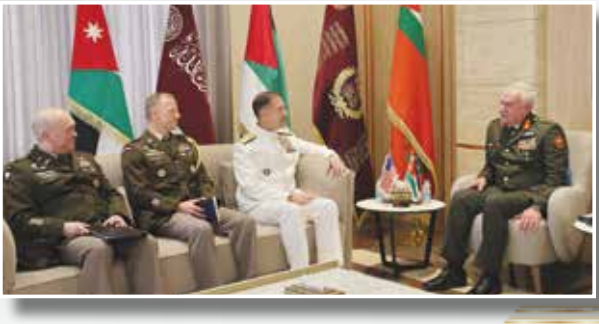

قائد القوات المركزية الأمريكية

رئيس أركان قوات الدفاع البلجيكية

الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

منسقة الأمم المتحدة المقيمة في الأردن

السفير الإيطالي

السفير الفرنسي

السفير السويدي

السفير الهنغاري

خدمة العلم من صور الوفاء للوطن

مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد إمام حسن صالح المخاترة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ حبّ الوطن والوفاء له؛ ليس مجرد شعور وجداني، بل هو قيمة أصيلة وفطرة مغروسة في النفوس وواجب شرعي، عبّر عنه رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجراً فقال: "واللهِ إنَّكِ لَخيرُ أرضِ اللهِ وأحبُّ أرضِ اللهِ إلى اللهِ، ولولا أنِّي أُخرجتُ منكِ ما خرجتُ" (رواه الترمذي)، فالوطن هو الهوية والكرامة، وحمايته عبادة يتقرب بها المؤمن إلى ربه، إذ لا يستقيم الدين إلا بحفظ الأرض والعِرض والمقدسات.

ومن صور الوفاء للوطن؛ ما أقرّه ولي الأمر من نظام خدمة العلم، الذي يمثل مدرسة وطنية متكاملة لبناء الشخصية العسكرية المنضبطة، فالشاب حين ينخرط في هذه الخدمة لا يتلقى تدريباً عسكرياً فحسب، بل يدخل في ميدان تربوي يغرس فيه قيم الطاعة والنظام، وروح التضحية والإيثار، والقدرة على الصبر وتحمل المسؤولية، وهنا تتجلى عظمة التوجيه القرآني في قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) [الأنفال: 60]، فالإعداد المطلوب يشمل كل أبعاد القوة: (البدنية والعسكرية والفكرية والنفسية)، وهو ما تحققه خدمة العلم بصورة عملية.

وليس الهدف من خدمة العلم تكوين جندي يحمل السلاح فقط، بل تكوين مواطن صالح يحمل القيم، ويؤدي الواجب، ويقف حصناً منيعاً أمام الفتن والتحديات، وبذلك تتحقق وصية النبي ﷺ: "المُؤمِنُ القَويُّ خَيرُ وأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المؤمنِ الضَّعِيفِ" (رواه مسلم)، فالقوة هنا تشمل قوة الإيمان والخلق والانتماء قبل أن تكون قوة السلاح.

إن خدمة العلم، في جوهرها؛ استثمار في طاقات الشباب، وتوظيف لها في مسار البناء الوطني، وهي تجسيد عملي لمبدأ "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"، حيث يصبح الشاب مسؤولاً عن حماية وطنه وصيانة مقدراته والدفاع عن قيمه. ومن خلال هذه الخدمة تنشأ أجيال من الشباب الملتزمين بدينهم، المعتزين بوطنهم، الأوفياء لقيادتهم، القادرين على مواجهة التحديات بعزيمة لا تلين وهمّة لا تستكين.

فلنغرس في قلوب الناشئة أن خدمة العلم شرفٌ ووسام، وواجبٌ وعبادة، وأنّها باب من أبواب الوفاء والبرّ، ولنجعل من أداء هذه الخدمة عهداً صادقاً بين المواطن ووطنه، وميثاقاً ثابتاً بين الجندي وربّه، يبتغي به الأجر والثواب، قبل أن يطلب به الذكر والثناء.

فطوبى لشباب الأمة الذين يدركون قيمة هذه المرحلة، ويجعلون منها منطلقاً لخدمة دينهم ووطنهم، وحماية أوطانهم ومقدساتهم.

ونسأل الله تعالى أن يحفظ شبابنا، وأن يبارك في جندنا، وأن يعز وطننا، ويؤيد قيادتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين

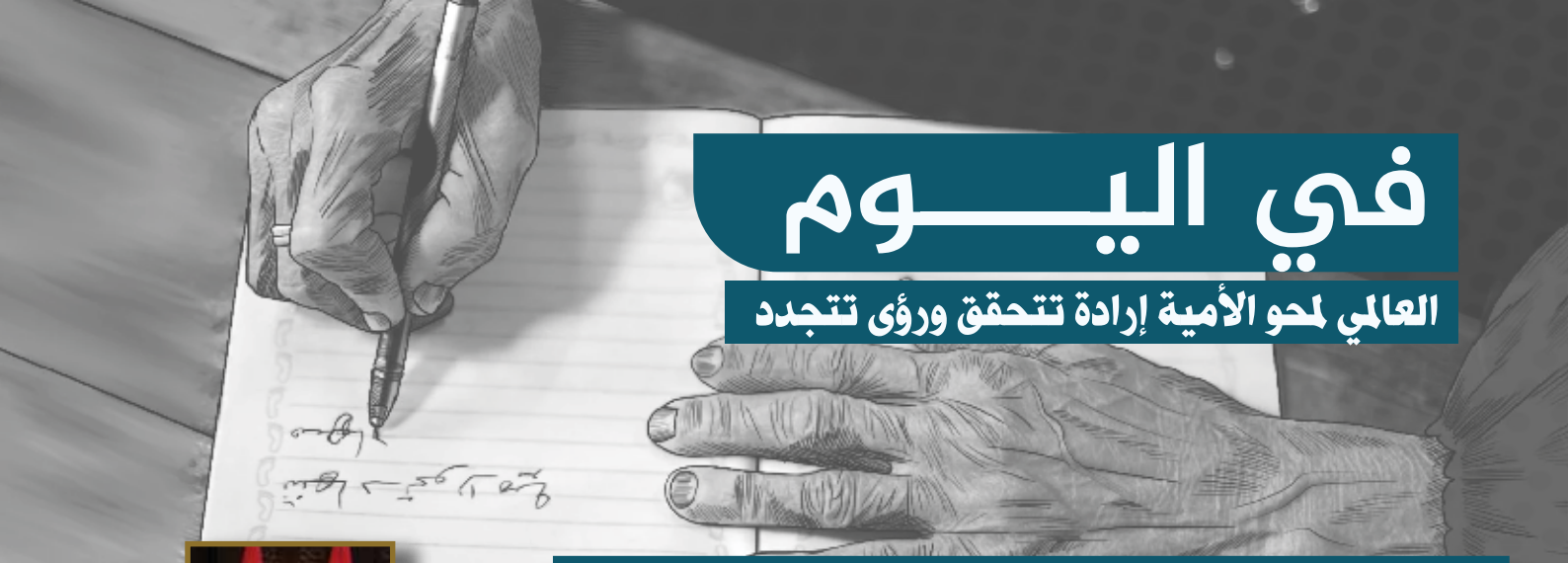

في اليـــوم

العالمي لمحو الأمية إرادة تتحقق ورؤى تتجدد

في الثامن من أيلول من كل عام، يُحيي العالم اليوم العالمي لمحـــو الأمية، وهي مناســـبة تؤكد من خلالها المملكة الأردنية الهاشمية، أسوة بسائر الدول العربية والعالمية، التزامها الراســـخ بحق الإنسان في التعلم مدى الحياة، وإيمانها العميق بأهمية التعليم كأداة أساســـية للارتقـــاء بجودة حياة الأفراد، وتعزيز مشاركتهم في سوق العمل، ورفع كفاءتهم وإنتاجيتهم، بما يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الأستاذ الدكتور عزمي المحافظة
وزيـــر التربيـــة والتعليـــــم

وقـــد أدرك الأردن مبكـــرًا أن الأميـــة تمثل تحديًا كبيـــرًا أمام تحقيق التنمية المســـتدامة، فبـــادرت وزارة التربيـــة والتعليم إلى إنشـــاء مراكز لمحو الأمية وتعليـــم الكبار في مختلف أنحاء المملكـــة، وحرصت على توفير بيئة تعليمية مناســـبة ودعم مجاني للدارســـين، وفي العام الدراســـي 2025/2024، افتتحت الـــوزارة (174) مركزًا، منهـــا (145) مركزًا للإناث و(29) للذكـــور، التحق بها (2060) دارسًا ودارسة.

وتشـــير الإحصائيات الرســـمية إلى التقـــدّم الكبير الذي تحقـــق على هذا الصعيد، حيث انخفضت نســـبة الأميـــة من 88% عام 1952 إلـــى 19.5% عـــام 1990، لتصـــل في نهاية عام 2024 إلـــى أقل من 5%، وفقًا لبيانـــات دائرة الإحصـــاءات العامة، ويعود هذا التراجع الملموس إلى الجهود الوطنية المســـتمرة والخطط الاســـتراتيجية بعيدة المدى التي نفذتها الوزارة بالشـــراكة مع مختلف الجهات المعنية.

وفي إطـــار جهودها للحد من التســـرب المدرســـي الـــذي يُعد من أبـــرز الأســـباب المؤدية إلى الأميـــة، أطلقت الـــوزارة برنامج تعليـــم وتعلم المتســـربين، حيث تم افتتاح (205) مراكز التحـــق بها نحو (3888) طالبًا وطالبة خلال العام الدراســـي 2025/2024، بهدف إتاحة الفرصة لهؤلاء الطلبة لاستكمال تعليمهم وتمكينهم من الإسهام بفاعلية في تنمية مجتمعهم.

كما تســـعى الـــوزارة، ضمن رؤيتها المســـتقبلية، إلى توســـيع مفهوم محـــو الأمية ليشـــمل الجوانب الثقافيـــة والتكنولوجية والمهنية، من خلال برامج تعليمية وتدريبية نوعية تُكســـب الدارســـين مهـــارات الحياة والعمل، وتُنمّي لديهـــم التفكير النقدي والإبداعي، بما يعزز فرص اندماجهم في سوق العمل ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبهذه المناســـبة، تتوجـــه وزارة التربية والتعليـــم بالتحية والتقدير لجميع الدارســـين والدارســـات في برامج محـــو الأمية وما بعدهـــا، الذين اختـــاروا طريق العلم بإرادتهـــم وإصرارهم على تطوير ذواتهـــم وخدمة مجتمعهم. كما تُعرب الـــوزارة عن خالص شكرها للمنظمات الدولية والإقليمية الداعمة لمسيرة التعليم ومحاربة الأمية في الأردن.

وتجـــدد الـــوزارة دعوتهـــا لكل من لـــم تُتح لـــه فرصة الالتحـــاق بالتعليـــم النظامي إلى الاســـتفادة مـــن البرامـــج التعليمية المتاحة، ســـواء مـــن خلال مراكز محو الأميـــة وتعليم الكبار، أو برامج تعليم المتســـربين، أو التعليم الاســـتدراكي، أو الدراســـات المنزلية والمســـائية، تأكيدًا على أن التعليـــم في الأردن حق مكفول للجميع، ومواصلة لتحقيق الرؤية الملكية الســـامية لجلالة الملـــك عبد الله الثاني ابن الحســـين، التي تضع تنمية الإنســـان في مقدمة أولويـــات الدولة، باعتبارها الركيزة الأساســـية لبناء مســـتقبل مزدهر في عصر المعرفـــة، وليظل الأردن، بوعي وعزيمة أبنائـــه، أنموذجًا في التقدم والعطاء، تحت راية الهاشـــميين الخفاقة.

دبلوماسية الردع والحزم الأردنية تجسدت في قمة قطر وفي خطاب الملك في الأمم المتحدة

اللواء الركن المتقاعد
الدكتور صالح لافي المعايطة

في ظل التحولات الجيوسياسية والجيواقتصادية والجيوعسكرية والأمنية المتسارعة يقف الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه بكل كفاءة واقتدار وعزيمة والتزام بالثوابت القومية العربية، ويقول لإسرائيل الدولة القائمة بالاحتلال: لا للتهجير ولا للغطرسة ولا للتجويع ولا للتدمير، حيث أكد جلالة الملك خلال كلمته في قمة قطر على ضرورة المراجعة الاستراتيجية لكل أدوات الضغط على حكومة إسرائيل المتطرفة، كما أكد جلالته أمام القادة العرب والمسلمين في القمة الطارئة على منع التهجير وعلى حماية القدس، وعلى حماية الأمن القومي العربي المشترك، ومؤكداً أيضاً على أن العدوان دليل أن التهديدات الإسرائيلية ليس لها حدود .

زيارة صاحب السمو الشيخ تميم آل ثاني للمملكة الأردنية الهاشمية، جاءت لتجسد تكامل وتكاتف الجهود الأردنية القطرية في مجال تكامل عناصر القوة الوطنية العربية، وهذا ما عبر عنه جلالة الملك عندما قال:"أمن قطر هو أمننا واستقرار قطر هو استقرارنا"، هذه الدبلوماسية الدفاعية الأردنية التي يقودها جلالة الملك ويحملها معه في كل المحافل الإقليمية والدولية من أجل حل القضية الفلسطينية، قضية الأردن المركزية قيادةً وحكومةً وشعباً، وكما قال جلالته في كلمته المختصرة في مؤتمر نيويورك: "إنه لا سلام ولا استقرار في الشرق الأوسط دون حل الدولتين".

التقى جلالة الملك في واشنطن ونيويورك مع قادة دول ورؤساء حكومات ومنظمات دولية، ومع الشركاء الاستراتيجيين في الاتحاد الأوروبي، مؤكداً في هذه اللقاءات على حق الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران من عام 1967، ومن هنا لمس الجميع الجهد الأردني الذي يقوده جلالة الملك بنفسه معززاً بدعم شعبي منقطع النظير.

لقد كانت كلمة جلالة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها ال 80 شـــاملة وموجهة إلى المجتمع الدولي لمراجعة الموقف الدولي بعد تجاوز إســـرائيل لكل الخطوط الحمراء وعدم امتثالها للشرعية الدولية، عندما كرر جلالته عبارة إلى متى والعالم يكتفي بالإدانة والتنديد والشـــجب، إلى متى والشعب الفلسطيني تحت الاحتلال؟ إلى يستمر التجويع والحرمان في غزة؟

الرسائل والدلالات القوية التالية التي حملتها كلمة جلالة الملك ومنها:

- الصمت يعني قبول الوضع القائم والتخلي عن حقوق الشعب الفلسطيني.
- الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو من أقدم الصراعات في العالم، وبحاجة إلى حل قائم على حل الدولتين.
- إسرائيل تمارس احتلالاً غير قانوني لشعب مسلوب الإرادة.
- الأماكن المقدســـة تتعرض للهدم والتخريب والتدنيس من قبل قوة قائمة بالاحتلال دون ردع أو منع أو صد بموقف دولي حازم.
- إلى متى وإسرائيل تردد عبارة إسرائيل الكبرى على حساب دول الجوار فهذا الكلام مرفوض.
- خطابات إسرائيل العدوانية تجاه المســـجد الأقصى مرفوضة، فالوصاية الهاشمية على كافة المقدسات الإسلامية والمسيحية، لا ولن تسمح لإسرائيل بتغيير أو المساس بالحقائق التاريخي للمسجد الأقصى.
- سوف نتصدى لأي عمل تقوم به إسرائيل ضد المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية والمسيحية.
- أكد جلالته على أن القوة ليست أساساً لتحقيق الأمن بل مقدمة لعنف أكبر.
- الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليست مكافأة وإنما هو حق شرعي لا جدال فيه.
- مبادرة السلام العربية هي حجر الأساس لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط.

يمكن القول إن كلمة جلالة الملك ركزت على:

مسألة غزة وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني والتركيز على توحيد الجهد العربي المشترك، كما أشار جلالة الملك بكل فخر إلى دور منتســـبي القوات المسلحة الاردنية في إيصال المســـاعدات براً وجواً وبناء المستشفيات ونقل الجرحى والمصابين والأطفال من مناطق الصراع والحروب.

جهود وكلمـــات جلالة الملك في المحافل الإقليمية والدولية نقلت فكرة حل الدولتين من فكرة عربية، لتصبح فكرة عالمية نالت قبول وإجماع أكثر من 142 دولة تعترف بالدولة الفلســـطينية، وتنادي برفع العالم الفلسطيني فوق كل مؤسسات الأمم المتحدة المنتشرة حول العالم.

حمى الله الوطن وقيادته الهاشمية وجيشه وأجهزته الأمنية

سبعون عاماً على انضمام الأردن إلى الأمم المتحدة

اللواء الركن المتقاعد محمد تيسير بني ياسين
أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين سابقاً

قبل نهاية هذا العام وتحديداً في الرابع عشر من كانون الأول عام 1955 أي قبل سبعة عقود أصبح الأردن عضواً رسمياً في منظمة الأمم المتحدة، شريكاً دولياً وإقليمياً فاعلاً في مختلف القضايا العالمية، ولعب أدواراً رئيسية في مختلف المجالات السياسية، والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، انطلاقاً من مبدأ ترسيخ مفهوم العالمية، حيث أولت القيادة الهاشمية جل رعايتها واهتمامها بالقضايا ذات الأبعاد الانسانية والدولية، رغم شح الإمكانيات إلا أن الأردن لعب أدواراً عالمية وكان له حضور فاعل على الساحة الدولية والإقليمية، ويستمر الأردن بقيادته الهاشمية بأدوار داعمة لقضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وكان حرصه واضحاً من خلال خطاباته وكلماته الانسانية المؤثرة في كل المحافل الدولية والإقليمية والقومية والوطنية وخاصة في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وعلى ضرورة حل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية على أرض الضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية، والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف والحفاظ على كينونة المسجد الأقصى الجغرافية والتاريخية.

فكان الخطاب الأردني ولا زال وعلى الدوام هو الخطاب الأقوى على الساحة الدولية نظراً لمصداقية المستندة الى الشرعية الدولية والإنسانية ودعمه للقضايا الإنسانية، وأصبح شريكاً يعتمد عليه في السلم والأمن الدوليين، وفي الدفاع عن القضايا الإسلامية والعربية وعن قضية الأمة المصيرية، القضية المركزية الأردنية، قضية فلسطين، ويشدد الأردن في كافة خطاباته وحروبه الدبلوماسية على ضرورة أن تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه قرارات الشرعية الدولية والوفاء بالالتزامات الإنسانية صوناً للأمن الدولي.

وساهم الأردن بشكل كبير في لعب ادوار سياسية ودبلوماسية وعسكرية بصورة ملموسة، فعلى المستوى الدبلوماسي وإضافةً لما يقوم به جلالة الملك والدبلوماسيون الأردنيون، فقد شغل الأردن مقعداً غير دائم في مجلس الأمن عدة مرات، ولعب أدواراً في صياغة

قرارات دولية خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وأمن واستقرار المنطقة وقد ركز على الريادة في حقوق الإنسان والشباب، وقد ترأس سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني الجلسات المتعلقة بمبادرته بهذا الخصوص وصدور قرار مجلس الأمن 2250 حول " الشـــباب والســـلم والأمن "، اعترافاً بالدور الإيجابي للشباب في بناء السلام وصناعة المســـتقبل، وقد تبوأ الأردن والعديد من الشـــخصيات الأردنية مواقع متقدمـــة في قيادة العلم المتحدة ومنظماتها ومؤسســـات المختلفة إذ تبوأ الأمير زيد بن رعد موقع المفوض السامي لحقوق الإنسان ليكون أول عربي يشـــغل هذا الموقع الرفيع، كما عينت سيما بحوث مديرة تنفيذية لهيئة الأمم المتحدة لشرعية المرأة بمرتبة وكيل الأمين العام دعماً القضايا المساواة وتمكين المرأة على المستوى العالمي .

وأطلق الأردن مبادرات سلمية وإنسانية مثل مبادرة أسبوع الوئام بين الأديان التي اعتمدتها الجمعية العمومية عام 2010، لتعزيز التســـامح والحوار وأطلق رسالة عمان لحوار الأديان وغير ذلك من المبادرات التي تصب جميعها في الحفاظ على الأمن والاستقرار بين كافة الأمم والشعوب والأديان.

ويعتبر الأردن من أكثر الدول المســـتضيفة للاجئين من الدول الشقيقة والصديقة وملاذاً آمناً لكل من تقطعت بهم السبل خاصة من الأشقاء العرب وغيرهم وتلقوا الرعاية والدعم والحفاظ على أمنهم واستقرارهم وعيشهم حياة كريمة حتى عودتهم إلى أوطانهم بسلام، وقد كان الأردن من أكثر الداعمين والمحافظين على الأونروا " التي تقدم الخدمات لأكثر منه مليوني لاجئ.

أما الدور العسكري للقوات المسلحة الأردنية في مهام حفظ السلام فقد كان ولا يزال الأبرز والأميز من بين دول المنطقة والإقليم، فقد بدأت المشـــاركة بعدد من المراقبين العســـكرين في أنغولا عام 1989، وكانت المشـــاركة الرئيســـية الأولى في مهام حفظ السلام الدولية في يوغوسلافيا السابقة عام 1992، وكان لي الشرف أن أكون أول أردني عندما مثلت القوات المســـلحة بالتخطيط للمهمة في قيادة الأمم المتحدة بنيويورك قبل وصول القوات إلى أرض المهمة، وقد بلغ حجم القوة الأردنية التي شـــاركت آنذاك 3500 ضابطاً وفرداً إذ كانت القوة الثانية بعد القوة الفرنسية من بين 37، أما المهمة الثانية التي كان لي شرف قيادتها فكانت، مهمة حفظ السلام الدولية في أثيوبيا وأرتريا كأول عربي وللآن الذي تمكن أن يفوز بقيادة قوات مهمة حفظ سلام دولية، وكان عدد الدول المشـــاركة في هذه المهمة 46 دولة.

وتجاوز حجم المشـــاركات الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية مئة ألف مشارك في العديد من المهام وفي مختلف القارات والمواقع، ففي عام 2006 كانت القوات الأردنية المشـــاركة تأتـــي في المرتبة الرابعة بعد الهند، والباكســـتان وبنغلادش واحتلت الترتيب الأول في مشـــاركة الأمن العام، وكان عدد المستشفيات الميدانية عشرة مستشفيات إذ كانت الأعلى على مســـتوى العالم، هذا هو الأردن الذي لعب وما يزال يسعى للقيام بأدوار إنسانية، ساعياً وجاهداً لتطبيق قرارات الأمم المتحدة ملتزماً بدورة المهم في الإقليم والمنطقة، وداعماً رئيسياً وأساسياً لحل القضية الفلسطينية، وتحقيق حل الدولية بشكل عادل مما يسهم في الأمن والسلم والاستقرار الدولي والإقليمي.

الأردن

البوابة التي تختبر صدق التاريخ

اللواء الركن المتقاعد طلال علي الغبين

الأردن ليس مساحةً مرسومةً على خريطة المشرق، بل عقدة تلتقي عندها خطوط النار والنجاة، فالجغرافيا هنا ليست بريئة ولا محايدة؛ فهي التي جعلت من الأردن ممراً وحاجزاً في آنٍ واحد، ومن يقرأ موقعه بوصفه دولةً صغيرةً بموارد محدودة يخطئ الحساب؛ فالمعادلة الاستراتيجية لا تُقاس بحجم الأرض أو الثروة، بل بمكان العقدة التي إن سقطت انهار ما حولها.

التاريخ بوصفه الشاهد والضامن

لم يكن التاريخ يوماً صامتاً على هذه الأرض، فمن الثورة العربية الكبرى إلى معارك فلسطين والجولان والكرامة الخالدة ظلّ الأردن خط تماس تختبر عنده الشعارات صدقيتها، ودماء شهدائه لم تكن مجرد فداء للأرض، بل إعلاناً أن هذه الجغرافيا ليست قابلة للتخلي ولا للهروب، فأكثر من ثلاثة آلاف شهيد أردني هم وثائق حيّة تقول إن وطننا لم يكن متفرجاً على قضايا الأمة، بل كان في قلبها يدفع أثمانها من دم أبنائه.

الجيش العربي: ذاكرة الأمة ورافعة القوة

الجيش العربي لم يُنشأ ليكون جيش دولة فحسب، بل ليكون ذاكرةً عسكريةً للأمة، ففي معاركه لم يكن يقاتل دفاعاً عن حدوده السياسية بل عن معنى العروبة في مواجهة التفتت، فساهم في تأسيس جيوش شقيقة وتعزيز قدراتها، وكان يكرّس فكرة أن أمن الأردن متصل عضوياً بأمن محيطه، فما زالت دماء جنوده حاضرةً في ميادين فلسطين والجولان وقرى الأردن الطهور، شاهدةً على أن الجيش العربي لم يقاتل من وراء الحدود بل في قلبها، مقدّماً للأمة مدرسةً عسكريةً راسخةً وصمّام أمان يوازن بين الردع والجاهزية.

التهديد العابر للحدود

لم يعد تهديد العدو محصوراً في فلسطين أو في الجوار المباشر، بل تمدّد بذراعه الطويلة إلى دول الإقليم مستفيداً من حالة التشرذم العربي والانحيازات الدولية، وهذا الواقع يجعل الأردن في موقع المواجهة المتقدمة، فهو الساحة التي تختبر فيها قدرة الأمة على كبح هذا التمدد أو التسليم له، فموقع الأردن الجغرافي-السياسي يحوّله إلى خط الصدع الأول الذي تُرسم عنده ملامح مستقبل التوازن العربي.

الأردن والتوازنات الإقليمية الجديدة

وسط تصدّع الإقليم وتحوّلات التحالفات في خارطة الشرق الأوسط الجديد، يظهر الأردن لا كطرفٍ إضافي، بل كعنصر فاعل لا يمكن تغييب دوره، فحين تراجعت بعض القوى عن أدوارها بقي وطننا يملأ الفراغ بما يملك من جيشٍ عقائدي وخبرةٍ تراكمت عبر قرنٍ من الزمن، لذلك إعادة ترتيب التوازنات الإقليمية لا يمكن أن تتم بمعزل عنه؛ فالمعادلة الأمنية والسياسية من دونه معادلة ناقصة، تفقد الأمة معها نقطة ارتكازها الأساسية.

البعد القومي-التاريخي للأردن

الأردن لم يكن يوماً يبحث عن أدوار ولا ينافس على زعامة، بل ظلّ حارساً للعهد العربي ووفياً للوعد التاريخي بالقدس وفلسطين، فقيم التضحية التي تجسدت في آلاف الشهداء ليست ذاكرةً عاطفية بل مرجعيةً سياسيةً واستراتيجيةً تمنحه شرعية الدور ومشروعية القيادة في لحظات الانكسار، ومن يتجاهل هذا البعد يقرأ الحاضر بلا جذور، ويخطئ تقدير المستقبل.

الأردن وخط الدفاع عن العمق العربي

غير أن قوة الأردن مهما بلغت لا تكتمل من دون إيمان أشقائه بدوره، ودعمه بما يعزّز صموده، فالأردن لم يتأخر يوماً عن نصرة قضايا الأمة، ولم يساوم على موقعه كخط الدفاع الأول، وها هو اليوم يواجه تحديات تتجاوز إمكاناته المادية، يصبح دعم أشقائه ضرورةً استراتيجية لا رفاهيةً سياسية، فتمكين الأردن هو في حقيقته حمايةٌ لعمقهم، وصموده هو الضمانة لبقاء جبهة عربية موحّدة في وجه تهديد العدو وتمرده المتصاعد.

القوة كشرط بقاء

الأردن لا يطلب دوراً بل يؤدي قدراً، وقوته ليست مصلحةً أردنيةً فحسب، بل مصلحةً عربيةً عليا، وإن تمكينه ليس منّةً بل تحصينُ لبيت الأمة من الداخل، أما إضعافه فهو فتحُ لثغرةٍ استراتيجيةٍ لا يمكن سدّها، فالأردن ليس خياراً على هامش الصراع بل شرطاً في معادلة البقاء والانتصار.

الجيش والمجتمع
علاقة تكامل وبناء

العميد الركن طارق خلف الحجايا
قائد المنطقة العسكرية الشمالية

يُمثل الجيش الدرع الحصين الذي يحمي حدود الوطن ويحفظ سيادته ويصون منجزاته، و دوره لا يقتصر على البعد العسكري والأمني فحسب، بل يتعداه ليكون ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتعزيز وحدته وتماسكه، والعلاقة بين الجيش والمجتمع ليست علاقة منفصلة أو أحادية الاتجاه، بل هي علاقة تكامل وتعاون يمدّ فيها كل طرف الآخر بعوامل القوة والمنعة.

شكل جيشنا العربي منذ تأسيسه أُنموذجًا حيًّا لهذه العلاقة الراسخة، فقد نشأ من أبناء الوطن وتغذّى على قيمه ومبادئه، فكان حاميًا للأرض وسندًا للشعب ومشاركًا في مسيرة التنمية، ويستمد الجيش قوته الحقيقية من ثقة المجتمع به والتفافه حوله ودعمه المستمر لرسالة الجندية الحقة.

و أسهم الجيش في تعزيز الاستقرار الداخلي، وحماية المسيرة الوطنية والمشاركة الفاعلة في مواجهة الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية، حيث كان على الدوام إلى جانب المواطن و الإنسان أينما كان يمد له يد العون ويخفف من معاناته، وفي ميادين التنمية ساهمت كوادر القوات المسلحة في مشاريع البنية التحتية والخدمات الطبية والتعليمية بما يعكس صورة الجندي الباني كما هو الجندي المقاتل.

و يعد الجيش مدرسة وطنية كبرى تغرس في أبنائه القيم الأصيلة كالانضباط والولاء والتضحية والعمل بروح الفريق، وهذه القيم لا تقتصر على ساحات التدريب والقتال بل تعود إلى المجتمع عبر الجنود والضباط الذين يصبحون قدوة في حياتهم المدنية بعد انتهاء خدمتهم، وهنا يظهر دور الجيش في بناء المواطن الصالح إلى جانب حماية الوطن، ومن هنا تتجلى المعادلة الذهبية: جيش قوي يستند إلى مجتمع متماسك ومجتمع مطمئن يثق بجيشه ويحتمي به.

إننا اليوم أمام تحديات متجددة بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز هذه العلاقة التاريخية الراسخة عبر ترسيخ مفهوم الشراكة الوطنية، وتوثيق الروابط بين أبناء القوات المسلحة والمجتمع المدني، فالوطن لا ينهض إلا بتكامل مؤسساته ولا يشتد عوده إلا بوحدة جبهته الداخلية والجيش والمجتمع معًا هما عنوان هذه الوحدة.

و ختامًا فإنّ جيشنا العربي بفضل قيادته الهاشمية الحكيمة وبالتفاف الشعب حوله سيبقى الحصن المنيع والسند القوي، والعنوان الأبرز لعلاقة خالدة عنوانها الإخلاص للوطن والتضحية في سبيله والعمل يدًا بيد من أجل أمنه واستقراره.

قوات حرس الحدود
سياج الوطن ودرعه المنيع

"سيبقى وطننا صامدًا تحميه زنود النشامى
من أبناء القوات المسلحة الأردنية_ الجيش العربي"
عبدالله الثاني ابن الحسين

العميد الركن عمر عبدالله الشقيـــــرات
رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية

القوات المســـلحة الأردنية درع الوطن وحصنه المنيع وهي المدافع الأول عن أمنه واســـتقراره، فنشامى القوات المسلحة كانوا ولا زالوا على العهد دومًا، تدربوا في ميادين البطولة والكرامة، وجسدوا أروع الصور في الذود عن حمى الوطن، بإيمانهم بالله وحبهم للوطن ووفائهم لقائده، فعلى امتداد حدود الوطن يقف بواسل قوات حرس الحدود هاماتهم مرفوعة، لا تنحني إلا لله مواصلين الليل بالنهار، فهم رجال النخوة والشهامة، بهم نفخر ونفاخر العالم ولأرواح الشهداء الذين تعطرت حدود الوطن بدمائهم الزكية ننحني اجلالاً وتقديرًا.

تواجه المملكة الأردنية لموقعها الجغرافي الحســـاس تحديات جمة على طول حدود الوطن، من عدو متعدد الغايات، يســـتخدم كافة الأســـاليب ويُسخر كافة الإمكانات التي من شـــأنها زعزعة أمن الوطن واستقراره، من تهريب للأسلحة والمخدرات ومحاولات التسلل المختلفة، من هنا يتجلى دور القوات المسلحة ممثلة بنشامى حرس الحدود في حماية حدود الوطن.

ســـخرت قواتنا المســـلحة كافة إمكاناتها لحماية الحدود من خلال القيام بأدوار متعددة أبرزها الدور الأمني والعسكري، وهو الدور الأساسي لمراقبة الحدود على مدار أربع وعشـــرون ساعة، والتصدي لكافة أشكال التهريب سواء الأسلحة أو المخدرات أو بمحاولات تسلل جماعات إرهابية، والتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختلفة لرصد أي نشـــاطات مشبوهة، لتتمكن بفضل تدريباتها المتواصلة وجاهزيتها العسكرية من مواجهة كافة السيناريوهات، وأن تضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن، لردع المهربين والجماعات المسلحة من اختراق السيادة الأردنية.

ففي صحراء مملكتنا الحبيبة تحديدًا على الواجهة الشـــرقية، يؤدي نشـــامى حرس الحدود واجباتهم على أكمل وجه، كأسود خرجت من عرينها لمواجهة خطر كبير يهدد أمن الوطن حيث المســـافات الشاســـعة التي تحيط بهم، ويجب مراقبتها بدقة متناهية وجاهزية عســـكرية عالية، لفريق متكامل يعمل كجسد واحد ضمن منظومة متكاملة تتجلى في الاستطلاع الميداني، وأنظمة المراقبة الالكترونية والاستجابة السريعة، إضافة إلى تعزيز المراقبة بطائرات الدرون التي اعدت لهذه الغاية، واعتماد بروتوكولات عالية الكفاءة، وأنظمة انذار مبكر، واستخدام كاميرات ليلية ونهارية وحرارية.

تواجه قوات حرس الحدود مختلف الأســـاليب التي يبتكرها المهربين بكل حزم وقوة، أبرزهـــا وأحدثها التهريب عن طريق البالونات المزودة بأجهزة تحكم عن بعد والمحملة بكميات من المخدرات، إضافة إلى اســـتخدام الطائرات المسيرة المحملة بالمخدرات، إلى جانب عمليات التسلل في تضاريس جغرافية تســـاعد على التمويه والتخفي، لكن برغم اختلاف طرائق المهربين إلا أن نشامى قوات حرس الحدود يحبطون كافة محاولاتهم ويجبرونهم على التراجع للخلف من حيث أتاها، مجسدين أبهى صور الشجاعة والإقدام.

إن الـــدور الكبير الذي تؤديه قوات حرس الحدود في حماية الحدود دور شـــامل يجمع بين القوة العســـكرية واليقظة الاســـتخباراتية واســـتخدام التكنولوجيا الحديثة ، مما جعل منه أنموذجًا يحتذى به في الحفاظ على الأمن الوطني، فنشـــامى حرس الحدود رجال عاهدوا الله على المضي قدمًا لرفعـــة الوطن، فهم أبناؤه الذين نهلوا الجندية وحب الوطن من آبائهم وأجدادهم، ليكونوا ســـفراء الـــسلام فهم الأصدق قولاً والأخلص عملاً، فسلام عليهم وعلى زملائهم الشهداء الذين استبسلوا على حدود الوطن ملقنين الأعداء دروسًا في عشق الوطن ،وتقديم الأرواح رخيصة في سبيله.

حفظ الله الوطن وقائد الوطن، وأدام أمنه واستقراره ليبقى كما عهدناه دومًا آمنًا مطمئنًا في ظل صاحب القيادة الهاشمية
جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين

خطر الطائرات المسيرة على الملاحة الجوية

العميد الركن نائل سليم السحيم
مدير أمن وحماية المطارات

شهدت تقنية وتكنولوجيا الطائرات المسيرة أو ما يُعرف بـ"الدرونز" انتشارًا واسعًا في العالم، بعدما تحولت من أدوات عسكرية إلى أجهزة متاحة للهواة والمصورين والشركات، وفي ظل هذا الانتشار تتصاعد المخاوف من تأثيرها على سلامة الملاحة الجوية، خاصة مع تكرار حوادث اقترابها من المطارات والطائرات المدنية، وبالنظر إلى الإيجابيات التي تقدمها هذه التقنية الحديثة، يبرز جانب سلبي خطير يتمثل في اقتراب هذه الطائرات من المطارات وتحليقها على مسافات قريبة من الطائرات المدنية، مما يهدد سلامة الملاحة الجوية.

تكمن خطورة هذه التكنولوجيا في أن الدرونز، ورغم صغر حجمه، قادر على إحداث أضرار جسيمة إذا اصطدم بمحرك طائرة أو زجاج قمرة القيادة للطائرات المدنية، وهذا السيناريو قد يؤدي إلى فقدان السيطرة في لحظة حرجة، خصوصًا أثناء الإقلاع أو الهبوط، فقد شهدت بعض المطارات في أوروبا وأمريكا بالفعل إغلاقًا مؤقتًا بعد رصد تحليق طائرات مسيرة في محيطها، ما تسبب في تعطيل مئات الرحلات وخسائر بملايين الدولارات، إضافة إلى ذلك، فإن مجرد رصد طائرة مسيرة في محيط مطار قد يؤدي إلى إغلاق المجال الجوي، كما حدث في مطار "غاتويك" بلندن عام 2018، حين تسبب تحليق درونز قرب المدرج في تعطيل مئات الرحلات وتكدس عشرات الآلاف من المسافرين، مع خسائر مالية كبيرة لشركات الطيران والمطار نفسه.

واليوم وفي ظل انتشار الدرونز في الأسواق وسهولة اقتناؤها وتشغيلها دون وعي كافٍ بالمخاطر أو القوانين، من قبل البعض، ما دفع العديد من الدول إلى سن تشريعات صارمة، مثل إلزامية تسجيل الطائرات المسيرة وربطها بأنظمة تتبع، وتحديد مناطق حظر طيران مع التحذير من الاقتراب منها.

ولمواجهة هذا التحدي، بدأت سلطات الطيران المدني في مختلف دول العالم بتبني تقنيات جديدة مثل الرادارات المتخصصة في كشف الدرونز، واستخدام أنظمة تشويش لتعطيلها عند دخولها مناطق محظورة كما يجري العمل على تطوير حلول أكثر تقدمًا مثل الطائرات الاعتراضية أو الأسلحة الموجهة لإسقاط الدرونز التي تشكل تهديدًا مباشرًا.

تمثل تكنولوجيا الطائرات المسيرة ثورة تقنية تقدم حلولاً مبتكرة في كثير من القطاعات، إلا أن استخدامها غير المنظم يحولها من أداة نافعة إلى خطر تواجهه الملاحة الجوية، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة لهذه التكنولوجيا إلا أن التحدي الحقيقي يكمن في إيجاد التوازن بين الاستفادة من هذه التقنية ووضع الضوابط التي تضمن سلامة الأجواء وحماية أرواح الركاب.

يمكن القول: إن تكنولوجيا الطائرات المسيّرة تشكل سلاحاً ذا حدين، فهي تمثل أداة تقدم وابتكار إذا استُخدمت بمسؤولية ووعي وضمن الضوابط القانونية، لكنها قد تتحول إلى خطر جسيم إذا أسيء توظيفها واستخدامها، لذا فإن المسؤولية في هذا المجال مشتركة بين الحكومات والمستخدمين لهذا التقنية من أجل ضمان توظيف هذه التقنية بما يخدم مصلحة المجتمع ويحافظ على أمن وسلامة الطيران المدني.

الجيش هيبة الوطن وسنديانته الشامخة

العميد الركن موسى هارون النصرات
قائد الحرس الملكي الخاص

يحدونا الفخر والاعتزاز والشموخ، ونحن نخط بأقلامنا كلمات عشق ومحبة بهذا الجيش العربي المصطفوي، هيبة الوطن وسنديانته الشامخة، فهي القوات المسلحة الأردنية فخر الوطن وعنوان عزه ومجده، وصاحبة التاريخ الناصع المجيد الذي خط حروفه رجاله أبطال أوفياء أخلصوا لترابه الغالي الطهور حباً وولاءً لقيادته الهاشمية الحكيمة.

إنهم حكاية بطولات وتضحيات، روت أرض فلسطين وقدسها بأسوارها وحاراتها العتيقة والتي طالما ارتوت أرضها بنجيع دماء جنود ورجالات الجيش العربي في معارك العز والشرف والشهامة وبقلوب مؤمنة بالله، وقد واجهوا الموت وهم يعلمون بأنهم الشهداء الكُرماء، فشهدت لهم الشيخ جراح وتل الذخيرة وباب الواد واللطرون بأنهم رجال الوغى وحماة العرض والحمى رجال صدقوا الله فصدقهم الله، هو الجيش العربي عنوان الوطن الاكبر والذي ينفرد دون سواه عن الجيوش العربية بحمله اسم الجيش العربي، ويرفع منتسبوه هذا الشعار باعتزاز وشموخ كبيرين، فهو جيش الثورة العربية الكبرى ونواته الأولى، وهم النشامى دوماً الذين يتفيأؤن ظلال العشق الهاشمي، نعم هو الجيش المصطفوي بحق وهو الجيش العربي بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

لهذا الجيش تاريخ حافل من البطولة والمجد والفخار على مرّ السنين والأعوام، فهو الوجه المضيء المشرق لوطننا، وكل ذلك لم يكن ليتحقق لولا رعاية من لدن القائد الأعلى للقوات المسلحة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه، فهو ابن الجيش ورفيق السلاح الذي تدرب فيه مع إخوانه وشاركهم أحلى أيام العسكرية، فكان مثالاً بحق في الانضباط العسكري والتقيد بالتعليمات والتعامل بأعلى درجات الانضباط والالتزام بمعاني الجندية.

فما من لقاء لجلالة الملك إلا ويستذكر أيام العسكرية التي عاشها، فتقرأ في عيون جلالته حجم المكانة التي يحملها في قلبه لمؤسسة تمثل بالنسبة للوطن سياجاً منيعاً وحصناً قوياً يدفع عن الوطن العاديات، ليبقى وفي ظل فارس المسيرة الهاشمية المباركة، حراً مطمئناً، تحميه زنود أبية وعزائم قوية مخلصة آمنت بالوطن وقيادتها الهاشمية.

سيدي يا راعي المسيرة ويا ملك القلوب عاهدك جنودك على الحب والإخلاص منذ أن اعتليت عرشك حفظك الله ورعاك، وأقسمت على المضي بالمسيرة نحو الأمام فمنك سيدي تعلمنا حب الوطن والانتماء الصادق له، وأخيراً مولاي نجدد العهد للوطن الغالي وقيادته وجيشه العربي المصطفوي أننا سنبقى الأوفياء دوماً الأصدق قولاً والأخلص عملاً.

القواعد الدولية التي تحكم العمليات العسكرية

العقيد القاضي العسكري جهاد الافيوني
مديرية القضاء العسكري

تخضع العمليات العسكرية، رغم طبيعتها العنيفة والمدمرة، لمجموعة من القواعد القانونية الدولية التي تهدف إلى الحد من آثار النزاعات المسلحة لأسباب إنسانية، وتُعرف هذه القواعد إجمالاً باسم القانون الدولي الإنساني (IHL) أو قوانين النزاع المسلح، ويُطبق القانون الدولي الإنساني بمجرد اندلاع النزاع، بغض النظر عمن بدأه، ويهدف لإحداث التوازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية.

المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني

يقوم القانون الدولي الإنساني على عدة مبادئ أساسية توجه العمليات العسكرية:

مبدأ التمييز: وهو المبدأ الأكثر أهمية والذي يوجب على أطراف النزاع ضرورة التمييز في جميع الأوقات بين المدنيين والمقاتلين، وبين الأهداف المدنية والعسكرية، وبموجبه يعد استهداف المدنيين أو البنية التحتية المدنية انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني.

مبدأ التناسب: يمنع هذا المبدأ الهجمات التي يُتوقع أن تسبب خسائر عرضية في أرواح المدنيين وسلامتهم أو أضراراً للممتلكات المدنية والتي تكون مفرطة مقارنة بالميزة العسكرية المباشرة والمتوقعة من العملية العسكرية.

مبدأ الاحتياط: يتطلب هذا المبدأ من أطراف النزاع اتخاذ كافة الاحتياطات الممكنة لتجنب أو تقليل الأضرار التي تلحق بالمدنيين والممتلكات المدنية، ويشمل ذلك اتخاذ احتياطات في الهجوم كإعطاء تحذير مسبق وفعال للهجمات التي قد تؤثر على السكان المدنيين وتجنب وضع الأهداف العسكرية المحتملة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية.

مبدأ الإنسانية: يفرض هذا المبدأ على المقاتلين عدم التسبب في اية معاناة غير ضرورية للمقاتلين، وهو الأساس لحظر أنواع معينة من الأسلحة، مثل الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية، وحظر تعذيب أسرى الحرب.

الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الرئيسية

يعود أساس القانون الدولي الإنساني لسلسلة من المعاهدات الدولية، أهمها اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية لعام ١٩٧٧، وتحمي اتفاقيات جنيف الأربع فئات معينة من الأشخاص الذين لا يشاركون أو لم يعودوا قادرين على المشاركة في الأعمال العدائية، وتشمل الجرحى والمرضى من أفراد القوات المسلحة في الميدان، والجرحى والمرضى والغرقى من أفراد القوات المسلحة في البحر، وأسرى الحرب، والمدنيين تحت سلطة قوة معادية، وقد جاءت البروتوكولات الإضافية بغرض توسيع نطاق القانون الدولي الإنساني وتعزيز حماية ضحايا النزاعات المسلحة لذا نجد أن البروتوكول الأول يتعلق بالنزاعات المسلحة الدولية ويعزز القواعد المتعلقة بسير الأعمال العدائية في حين جاء البروتوكول الثاني بهدف فرض تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني على النزاعات المسلحة الداخلية أو الحروب الأهلية، مما يوفر إطاراً قانونياً لهذه الأوضاع المدمرة.

انتهاكات القانون الدولي

تُعرف انتهاكات هذه القواعد الأساسية بجرائم الحرب. ويمكن مساءلة الأفراد الذين يرتكبون أو يأمرون بارتكابها، إما أمام المحاكم الوطنية أو المحاكم الدولية مثل المحكمة الجنائية الدولية، كما يتيح مبدأ الولاية القضائية العالمية للدول محاكمة الأفراد على الجرائم الدولية الخطيرة، بغض النظر عن مكان ارتكاب الجريمة، وعلى الرغم من أن إنفاذ هذه القوانين قد يكون تحدياً خاصة أثناء النزاعات النشطة فإن وجود هذه القواعد يوفر إطارًا قانونيًا وأخلاقيًا حاسمًا يمثل تذكيراً دائماً بأنه حتى في الحرب هناك حدود والتزام إنساني مشترك بالحد من المعاناة.

وانطلاقاً من كون المملكة الأردنية الهاشمية طرفاً في العديد من المعاهدات الدولية الرئيسية ذات العلاقة فإن هذه المعاهدات والاتفاقيات تُعتبر وبعد المصادقة عليها جزءاً لا يتجزأ من التشريع الوطني، وبناء عليه التزمت القوات المسلحة بتطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني وأوجبت على كافة منتسبيها احترام هذه القواعد وكذلك قواعد الاشتباك التي تحمي المدنيين والممتلكات المدنية، واتخذت القوات المسلحة كافة الإجراءات التشريعية اللازمة لتعديل قانون العقوبات العسكري رقم (٥٨) لسنة ٢٠٠٦ لحين أن تمت موائمة نصوص هذا القانون مع أحكام ومبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني، كما قامت بإدراج هذا القواعد القانونية في برامج التدريب العسكري والأمني لضمان دراية منتسبيها بمسؤولياتهم القانونية في أوقات النزاع المسلح، كما تعمل القوات المسلحة ومن خلال مديرية القضاء العسكري وبشكل وثيق مع العديد من المنظمات الدولية مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومركز الدراسات الدفاعية القانونية في القوات المسلحة الأمريكية الصديقة لتعزيز تطبيق القانون الدولي الإنساني ويشمل هذا التعاون تبادل الخبرات، وتنظيم التدريب وتأهيل الاعداد الكافية من المستشارين القانونيين العملياتيين.

هذه الجهود تعكس حرص المملكة الأردنية الهاشمية وقواتها المسلحة وأجهزتها الأمنية على الوفاء بالتزامات المملكة الدولية وحماية حقوق الإنسان في جميع الأوقات والظروف.

الاستخبارات في عصر الذكاء الاصطناعي

بين سرعة الآلة وبصـــــــــيرة الإنسان

العقيد الركن معـن عايـد العبـادي

يُشـكّل الذكاء الاصطناعي اليوم أحد أبرز التحولات في ميدان الاستخبارات العسـكرية، إذ لم يعد التعامل مع البيانات الضخمة تحدياً تقنياً فحسب، بل أصبح شرطاً أساسياً لإنتاج تقديرات دقيقة وسريعة تسـهم في بناء القرار الاستراتيجي، ومع تضاعف مصادر المعلومات وتنوعها، لم تعد الأساليب التقليدية قادرة على مجاراة حجم الضغوط، الأمر الذي فتح المجال أمام الخوارزميات لتصبح جزءاً أصيلاً من البنية الاسـتخبارية المعاصرة، وهـذا ما عكس حاجة المؤسسـات الأمنية إلى أدوات تتجاوز حدود القدرات البشـرية التقليدية وتستثمر إمكانات المعالجة الرقمية المتقدمة.

وفي امتـداد لهذه التحولات، يلاحظ أن التحليل الاسـتخباري ارتبـط تاريخياً بقدرات الفرد وخبرته في قراءة السـياقات وربط المؤشـرات، غير أن تضخم حجم البيانات وتسارع الإيقاع الميداني جعلا هذا النموذج محدوداً في قدرته على تلبية متطلبات اللحظة العسـكرية الحديثة، فالضابط أو المحلل الذي كان يقرأ عشـرات التقارير أو الصور يومياً أصبح اليوم أمـام مئات الآلاف من الوثائق والرسائل والصور الفضائية التي تتدفق في الزمن الحقيقي، وهنا برز الـذكاء الاصطناعي كأداة قادرة على فرز هذه الكميات الهائلة، وكشـف الأنماط المخفية، والتنبؤ بالتطورات قبل وقوعها، وبهذا فـإن المقارنة بين النهجيـن اليدوي والآلي لا تبـدو مجرد ترف أكاديمـي، بل ضـرورة عملية لفهم كيف يمكن للمؤسسـات أن تستفيد من قدرات الآلة دون أن تتخلى عن بصيرة الإنسان.

وفي هذا الإطار، يظل التحليل اليدوي محتفظاً بأهميته بفضل مرونته التفسـيرية وقدرته على التعامل مع المعطيات النوعية التي لا تختزل في الأرقام، فالمحلل البشـري يستطيع فهم النوايا والقراءة بين السطور واستيعاب الأبعاد الثقافية والسياسية التي قد تغيـب عن الخوارزميـات، لكن هذا النهج يعانـي من البطء والقصور أمام التدفق المتسـارع للبيانات، في حين يبرع التحليل الآلي في سـرعة المعالجة ودقة التغطية الشاملة والقدرة على الربـط بين مصادر متعددة، غير أنه يفتقر إلى الحس التفسـيري والسياق الاسـتراتيجي، لذلك يبدو أن التكامل بين الطرفين هو الخيار الأمثل، حيـث يوفر الجمع بين البصيرة الإنسـانية والقوة الحسابية للآلة مساراً أكثر توازناً.

وقد برزت هـذه الحقيقة بوضوح في التجـارب الدولية، ففي الولايات المتحدة مثلاً، أطلق مشـروع "ميفـن" Maven عام 2017 لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل صور الطائرات من دون طيار، وتمكنت الخوارزميات من تمييز الأهداف بسـرعة ودقة فاقت قدرة البشر، ومع ذلك ظل المحللون حاضرين في الحلقة لضمان القراءة الصحيحة للنتائج، الأمر نفسـه تكرر في حلف الناتو، حيث أدمجت تقنيات الذكاء الاصطناعي في منصات الاسـتطلاع لتحليل بيانات الرادارات والصور الحرارية، وهو ما سـاعد على تسريع زمن الإنذار المبكـر، لكن القرارات النهائية بقيت بيـد الخبراء القادرين على تقدير المآلات السياسية والعسكرية لهذه المؤشرات.

ورغم ذلك، تكشف التجربة العملية لمشروع Maven عن جوانب تسـتدعي مقاربة أكثر نقدية، خصوصاً فيما يتعلق بمعيار الدقة ونسـبة الخطأ، فعلى الرغم من الأداء المتميز للذكاء الاصطناعي في الظـروف الاعتياديـة، إلا أن نتائجه بدت أقل اسـتقراراً في البيئات المعقدة أو غير المألوفة مقارنة بالمحللين البشـر، ففي بعض ميادين القتـال ذات التضاريس الصحراويـة المتغيرة تبعاً للطقس، انخفضت دقته بشـكل ملحوظ في تمييز الأهداف، كما سـجلت حالات خلط فيها النظام بين مركبات عسكرية وأشجار، أو أخفق في التمييـز بين العتاد الحقيقي ووسـائل التمويه مثل الأهداف الهيكلية القابلة للنفخ، وهذه الثغرات تكشف أن التحليل الآلي، تحت ظروف معينة، لا يزال بحاجة إلى تدخل المحللين البشر لتصحيح المسار وضبط التقديرات.

وفي الوقت الذي شـــهدت فيه القوى الكبرى هذه التجارب المتقدمـــة وما صاحبها من نجاحـــات وإخفاقات، بدأت بعض الدول العربية في تطوير نماذج موازية، فقد طورت السعودية أنظمة مراقبة برية وبحرية تعتمـــد على الذكاء الاصطناعي لرصد التحركات غير الاعتيادية وتحليل ســـلوك الأهداف في المناطق الحدودية والبحرية، كما استثمرت الإمارات في تحليل الصور الفضائية والبيانات المفتوحة عبر خوارزميات قادرة على التصنيف والاســـتنتاج، في حين أدخلـــت قطر منصات قيادة وســـيطرة تســـتفيد من الذكاء الاصطناعي لدمـــج البيانات الميدانية والرقمية في صورة عملياتيـــة واحدة، أما البحرين فقد اعتمدت أنظمة مراقبة ســـاحلية ذكيـــة لتحليل حركة السفن وكشف الأنشطة المشبوهة، بينما تبنى الأردن أدوات الـــذكاء الاصطناعي والأمـــن الســـيبراني الدفاعي كجزء من منظومتـــه الاســـتخبارية الحديثة، وهذه الأمثلـــة تؤكد أن المنطقة العربية باتت تدرك أن الـــذكاء الاصطناعي لم يعد ترفًا، بل تحول إلى ضرورة استراتيجية في بيئة أمنية متغيرة.

إن إدخال الذكاء الاصطناعي إلى العمل الاســـتخباري يفتح الباب أمام مخاطر مثل الاختراق السيبراني أو إساءة الاستخدام، ومن الممكن أن تتحول هذه الأدوات إلى سلاح بيد الخصوم إذا لم تحم بشكل كاف، كما أن مسألة المسؤولية تفرض نفسها بقوة: فمـــن يتحمل تبعات قرار عســـكري اتخـــذ بناء على خوارزميـــة خاطئة أو متحيـــزة؟ مثل هذه الأســـئلة لا يمكن تجاوزها، بل تستلزم أطراً تنظيمية وأخلاقية واضحة تضمن أن تبقى المسؤولية النهائية بيد الإنسان، وأن تستخدم الأنظمة الذكية بشكل مســـؤول ومتسق مع القانون الدولي الإنساني عند الاقتضاء.

ورغم هـــذه التحديات، يبقى النمـــوذج الهجين هو الأكثر إقناعاً، لأنه يجمع بين سرعة المعالجة الآلية ومرونة التفسير البشري، وهذا التلاقي يعزز مرونة المؤسسات الاستخبارية في مواجهة التهديدات، ويوفر كفاءة أعلى في استثمار الموارد، غير أن نجاح هذا النموذج يتطلب بيئة مؤسسية داعمة تشمل بنية تحتية تقنية قوية، وموارد بشـــرية مدربة، وآليات عمل تضمن تكاملا حقيقياً بين الإنسان والآلة.

ويظل التدريب أحد العناصر الجوهرية في هذا السياق، فلا قيمـــة لامتلاك أنظمة متطورة إذا لم يكـــن المحللون قادرين على التعامل معها والتفاعل مـــع مخرجاتها، كما أن التدريب يجب أن يكـــون ثنائي الاتجاه: فالمحللـــون بحاجة إلى تعلم كيفية قراءة نتائـــج الخوارزميات وفهم حدودها، بينما يحتاج المهندســـون والمطورون إلى اســـتيعاب طبيعـــة العمل الاســـتخباري ومتطلباته الميدانية، هذا التلاقي بين الطرفين هو ما يفتح المجال أمام تطوير حلول أكثر ملاءمة وفعالية.

ولعل مـــا يوازي التدريـــب في أهميته هـــو ضمان جودة المـــدخلات، إذ أن البيانات لا تقل وزناً عـــن قوة الخوارزميات، فوجود آليـــات صارمة للتدقيق والتنقيـــة يضمن أن الأنظمة الذكية تعمل على أسس متينة ويقلل من احتمالات الانحراف أو الخطأ، ومن هنا يبرز دور الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير، حيـــث لا تكتفي الخوارزمية بإعطـــاء النتيجة بل توضح كيف وصلت إليها، مما يعزز الثقة لدى المستخدمين ويدعم شرعية القرارات ويجعل المحلل البشـــري أكثر قـــدرة على المراجعة والتدقيق.

ومن هنا، تبدو الرؤية المستقبلية للاستخبارات العسكرية قائمة على فكرة التكامل لا الإحلال، فالذكاء الاصطناعي ليس بديلًا عن المحلل البشري، بل شـــريكاً مضاعفاً لقدراته، وهذا الواقع يفرض إعادة صياغة العقيدة الاستخبارية بحيث تدمج الأدوات الذكية في جميع مراحل الدورة الاستخبارية، من جمع المعلومات إلى تحليلها وحتى التقدير الاستراتيجي النهائي، ويتطلب ذلك اســـتثمارات طويلة الأمد، وخططاً استراتيجية واضحـــة، وتعاوناً وثيقا مع مراكز الأبحـــاث والجامعات لضمان مواكبة التطورات التقنية المتسارعة

أنظمة الاتصال الحديثة في العمليات المشتركة

العقيد الركن طارق إبراهيم العميان

تُعد أنظمة الاتصال الحديثة حجر الزاوية في العمليات العسكرية المشتركة اليوم، حيث تُسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الفعالية والتنسيق وسرعة الاستجابة للقوات، ولم تعد العمليات العسكرية مقتصرةً على قوة النيران وحدها، بل أصبحت تعتمد بشكل كبير على القدرة في تبادل المعلومات بدقة وسرعة بين مختلف الصنوف العسكرية، سواءً كانت برية، بحرية، أو جوية، وقد أحدث هذا التحول التكنولوجي ثورةً في مفهوم الحرب، ونقلها من ساحات القتال التقليدية إلى فضاءات المعلومات.

في الماضي، كانت الأنظمة العسكرية تعمل بشكل منعزل، مما يُعيق التنسيق المشترك والوصول إلى ما يُعرف بـ "الفوضى المعلوماتية"، وكان التحدي الأكبر يكمن في عدم التوافقية بين أنظمة الاتصال المختلفة التي تستخدمها القوات التي تتضمن صنوفًا عسكرية مختلفة أو حتى قوات من دول مختلفة ضمن التحالفات العسكرية، وقد أدى هذا إلى تأخير اتخاذ القرارات وزيادة احتمال وقوع الأخطاء البشرية، واليوم، تم التغلب على هذه التحديات من خلال تطوير أنظمة اتصالات موحدة ومشفّرة تعزز من قدرة التشغيل البيني (Interoperability) بين مختلف الوحدات.

وتعتمد هذه الأنظمة على تقنيات متطورة مثل الشبكات التكتيكية المتنقلة (Mobile Ad-hoc Networks - MANETs)، التي تسمح للوحدات الميدانية بإنشاء شبكات اتصال ذاتية التكوين تعمل كل وحدة منها كعقدة في الشبكة، مما يُعزز من قدرة القوات على التواصل فيما بينها حتى في البيئات الصعبة أو بعد تدمير البنية التحتية التقليدية للاتصالات، وبالإضافة إلى ذلك، تلعب الأقمار الصناعية للاتصالات دورًا حيويًا في توفير تغطية عالمية وآمنة، مما يُمكّن القادة من التواصل مع القوات المنتشرة في مناطق نائية أو معزولة.

و مع تزايد الاعتماد على الشبكات الرقمية، أصبحت حماية المعلومات العسكرية من الاختراق والتجسس أمرًا بالغ الأهمية، إذ يُعد الأمن السيبراني جزءًا لا يتجزأ من أنظمة الاتصال الحديثة، وتُستخدم تقنيات التشفير المتقدمة والخوارزميات المعقدة لضمان سرية البيانات المنقولة، مما يمنع العدو من اعتراض المعلومات الحساسة أو التلاعب بها، ويضمن هذا الجانب من الأمان أن تكون القرارات المتخذة مبنية على معلومات دقيقة وموثوقة، دون خوف من التداخل الخارجي.

كما تُعد منظومة القيادة والتحكم والاتصالات والحوسبة والأمن السيبراني والاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (C4ISR) العمود الفقري للعمليات المشتركة، وهذه الأنظمة لا تقتصر على مجرد نقل الصوت أو البيانات، بل توفر للقادة صورةً شاملة للموقف (Common Operational Picture) في الوقت الفعلي ومن خلال دمج البيانات من مصادر متعددة مثل الطائرات المسيرة، والأقمار الصناعية، وأجهزة الاستشعار الأرضية، كما تُقدّم هذه الأنظمة معلومات دقيقة تُساعد في اتخاذ قرارات سريعة ومستنيرة، كما يقلل هذا التآزر بين هذه العناصر من زمن الاستجابة للمخاطر ويُحسن من فعالية الهجمات الدفاعية أو الهجومية.

يتجه مستقبل الاتصالات العسكرية نحو مزيد من الأتمته والدمج مع الذكاء الاصطناعي (AI)، وستُصبح الأنظمة قادرةً على تحليل كميات هائلة من البيانات بشكل أسرع من البشر، وتقديم توصيات تكتيكية في الوقت الفعلي، كما سيتم دمج شبكات الجيل الخامس (5G) في البيئات العسكرية لتقديم سرعات أعلى وزمن استجابة أقل، مما يُعزز من قدرة الروبوتات والمركبات ذاتية القيادة على العمل بفعالية في الميدان، وهذه التطورات لن تُعزز قوة القوات العسكرية وحسب، بل ستُقلل أيضًا من الخسائر البشرية من خلال الاعتماد على أنظمة آلية.

تُشكل أنظمة الاتصال الحديثة محركًا أساسيًا للعمليات العسكرية المشتركة، فهي ليست مجرد أدوات لنقل المعلومات، بل هي شبكة عصبية تربط بين مختلف أجزاء القوات المسلحة، مما يُمكّنها من العمل كقوة واحدة ومتجانسة، قادرة على مواجهة تحديات العصر بفعالية وكفاءة.

هلوسة الذكاء الاصطناعي القانونية خطر يهدد العدالة الجنائية

العميد المتقاعد إبراهيم محمد الحمامصة

في ظل التسارع المذهل في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني، برز مصطلح جديد يعرف باسم " هلوسة الذكاء الاصطناعي "، ويقصد به قيام برامج وأنظمة الذكاء الاصطناعي بإنتاج معلومات أو بيانات قانونية أو قضائية خاطئة، لكنها تبدو صحيحة ومنطقية، ويكمن الخطر الحقيقي في أن هذه الهلوسة قد تجد طريقها إلى المرافعات، أو لوائح الاتهام، أو حتى أحكام المحاكم، لما قد يترب عليه من أخطاء جسيمة تمس الحقوق والحريات، ويشكل تهديداً مباشراً لمبادئ العدالة الجنائية، والحق في محاكمة عادلة.

وهي تعرف بأنها المعلومات أو الحجج أو السوابق القضائية التي يصنعها نظام الذكاء الاصطناعي دون وجود مصدر حقيقي لها، كاختلاق أحكام قضائية أو سابقة مفبركة ضمن مرافعة أو مذكرة قانونية من قبل المحامين، أو نسب أقوال لقضاة لا وجود لها، أو الإشارة إلى مواد قانونية غير موجودة، كقيام نظام الذكاء الاصطناعي بكتابة مذكرة دفاع تتضمن حكماً في قضية لا وجود لها، مما قد يضلل القاضي، ويؤدي إلى تهديد قرينة البراءة وبالتالي يؤدي إلى إدانة مظلوم، أو اعتماد المحامي على معلومات قانونية غير دقيقة أثناء الدفاع، مما يضعف موقف المتهم ، مما قد يؤدي تكرار الاعتماد على أحكام مختلقة إلى بناء فقه قضائي غير دقيق بمرور الوقت.

هذا الموضوع يطرح الكثير من التساؤلات حول الحدود الأخلاقية والمهنية لاستخدام مثل هذه الأدوات التكنولوجية في الممارسة القضائية واتخاذ القرارات القضائية، على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي قد يسهم في تحسين ودقة وسرعة الإجراءات القضائية، إلا أن هناك مخاوف كبيرة، بشأن كيفية استخدامه بشكل عادل ومنع تحيزاته المحتملة، نتيجة قيمه البرمجية المعدة مسبقاً، فهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يفهم السياقات الأخلاقية والاجتماعية بشكل جيد مثل القاضي البشري؟ وهل يمكن أن يتسبب ذلك في إهدار حقوق الأفراد؟ كل هذه الأسئلة تتطلب تفكيراً عميقاً حول كيفية ضمان أن هذه الأمور لا تضر بمبدأ العدالة الجنائية .

وعلى أثر ذلك سارعت بعض الدول كاليابان وكوريا الجنوبية وبعض دول أوروبا، إلى إصدار تشريعات قانونية تنظم الذكاء الاصطناعي، وتضع إطاراً قانونياً يضمن الحفاظ على أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ويحفظ بيانات الأفراد تجاهه، وبنفس الوقت يواكب الثورة التقنية بذكاء، كما قامت بعض الدول العربية كمصر والسعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، بإصدار لوائح تنفيذية واستراتيجيات وطنية تنص على عدم اتخاذ أية قرارات أو أحكام قضائية أو إدارية، تعتمد على الذكاء الاصطناعي فقط دون تدخل بشري، ويجب أن يكون الذكاء الاصطناعي دوره استشاري فقط .

وفي الأردن لا يوجد حتى الآن تشريع أو نص قانوني مباشر يتناول الذكاء الاصطناعي في المجال القضائي، ولكن هناك جهوداً قامت بها اللجنة القانونية في مجلس النواب عام 2023 ، من خلال مناقشة اللجنة بتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الرسمية، كما طرحت تساؤلات حول أثره على القرار القضائي، وكذلك تم مناقشة الموضوع من خلال ورشات عمل قامت بها وزارة الاقتصاد الرقمي، تم التحذير فيها من الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي في المعالجة القضائية، علماً أن جامعاتنا الرسمية والأهلية أصبحت تخرج المئات سنوياً من الطلاب تخصص الذكاء الاصطناعي، وهذا يتطلب الحاجة إلى إيجاد إطار قانوني ينظم ويحدد ويساعد الخريجين على استخدامه القانوني والأخلاقي والمهني بشكل يعود بالفائدة المرجوة منه .

لا بد للمجلس القضائي الأردني وهو رأس هرم السلطة القضائية والمعني برسم السياسات القضائية، من إبداء الرأي في التشريعات المتعلقة بالقضاء، وكذلك نقابة المحامين بصفتها المسؤولة عن مزاولة مهنة المحاماة، أن يتدخلوا قبل أن يصبح فيه الذكاء الاصطناعي عاملاً أساسياً في النظام القضائي، وذلك بإصدار تعليمات للقضاة والمحامين وإلى كافة العاملين في الحقل القانوني، بأن كل ما يقدم أمام القضاء من مذكرات أو مستندات لا بد أن يكون مبني على مصادر قانونية موثوقة ومراجع قضائية صحيحة، فلا يجوز اعتماد نصوص تبدو مقنعة في شكلها ومختلقة مضموناً صادرة عن أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي غير المنضبط دون رقابة أو تمحيص، والتحذير من الإهمال في هذا المجال قد يجر مرتكبه إلى تبعات قانونية وأخلاقية ومهنية خاصة إذا وصل إلى حد ازدراء القضاء وثبت سوء النية .

على ضوء ما تقدم لا بد من إصدار أطر تنظيمية واضحة للاستخدام القضائي للذكاء الاصطناعي، بسن تشريعات ضمن إطار قانوني تحافظ على أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ، وتحكم وتضبط عمل أدواته وبرامجه، وتحديث قوانين المسؤولية المدنية والجزائية لتشمل الأخطاء الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، وعدم اعتماد الذكاء الاصطناعي على النتائج إلا بعد التحقق من كل معلومة قانونية من المصادر الرسمية، ورفض المستندات القضائية التي تحتوي على مراجع مختلقة أو غير دقيقة، واستخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد ذكي في التلخيص أو المسودة فقط وليس كمرجع قانوني موثوق، فالذكاء الاصطناعي أداة مساعدة لا بديلا عن الفطنة القانونية ولا عن الأمانة المهنية والأخلاقية، أي يساعد فقط لكن لا يحل محل المنطق القانوني والنتيجة تعتمد على كيفية الاستخدام له

العمليـــــات المشتركـــــة

العقيدة القتالية المعاصرة لخوض الحروب

المقدم الركن عبدالله العجالين

في عصر تتشـــابك وتتفاعل فيه الأبعاد البريـــة والجوية والبحرية والســـيبرانية والفضائية ضمن بيئة عملياتية معقدة لم تعد جغرافية فحســـب، بل أصبحت وظيفية وتشـــمل الأنظمة السياســـية، العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية، المعلومات، والبنى التحتية الحساســـة أو ما يعـــرف بـ(PMESII)، مما فرض العديد من التحديات والتهديدات التي غيرت من خصائص الحروب وأسلوب خوضها.

فحروب اليوم أكثر تعقيداً وتأثراً بعوامل لم تكن موجودة في الماضي، مما جعل مســـألة حسمها بالقدرة على قتال العدو في بعد واحد أمراً غير وارد، لذا برزت الحاجة إلى عقيدة معاصرة لتكون الأســـاس في تخطيط وتنفيذ عمليات مشـــتركة قادرة على دمج قدرات القوات المســـلحة عبر جميع المجـــالات القتالية الجغرافية (البرية، الجوية، البحرية، الفضائية) والوظيفية (الســـايبر، القوات الخاصـــة، الامداد)، وبما يضمن وحدة الجهد والعمل للاستفادة من تأثيرات كل صنف في تحقيق الأهداف التعبوية والعملياتية والاستراتيجية، والتي تقود الى بلوغ النهاية المرغوبة العسكرية ضمن معايير الكفاءة والفاعلية.

تفاوتـــت وتعـــددت التعاريف التـــي وضحت مفهوم العمليات المشـــتركة بيـــن مختلف المعاهـــد والمدارس العسكرية والقوات المسلحة عبر العالم، ويعود ذلك إلى أن لكل دولة أو تحالف بيئته العملياتية التي تختلف عن الدول والتحالفات الأخـــرى، مما يعني أيضاً تبايـــناً في التهديد، والتنظيم والتســـليح، وعلى الرغم مـــن ذلك هنالك تعرف محايد ومتفق عليه لهذا المصطلح المهم.

تُعرف العمليات المشـــتركة على أنهـــا العقيدة المعاصرة القائمـــة على فن (Art) تنظيم وتنســـيق، وتوظيـــف القدرات العسكرية في صنوف متعددة جغرافية ووظيفية (براً، بحراً، جواً، فضاء، ســـايبر، قوات خاصة) تحت قيـــادة موحّدة وضمن تصميم عملياتـــي يضمن الدمج الأمثل للأدوات والمصادر المتوفرة، وبأكثر الطرق كفاءة وفاعلية لتحقيق النهاية المرغوبة للاســـتراتيجية العســـكرية والوطنية، وتعتمد عقيدة العمليات المشتركة في جوهرهـــا على عدة اعتبـــارات ومبادىء تميزها عـــن غيرها من العقائد القتالية، حيث ســـيتم التطرق إلى أبرزها من وجهة نظر (كاتب المقال) وهي:

أ . وحـــدة القيـــادة (Unity of Command): وتعني عمل المكونات والصنوف تحت قائد مشـــترك واحد وضمن قيادة تتألف من هيئة ركن مشـــتركة، الهدف من وحدة القيادة هو ممارســـة وظيفة القيادة والســـلطة القانونية الكاملة على تلك المكونات والســـيطرة على عملياتها لتحقيق الهـــدف والنهاية المرغوبة المشتركة وهو ما يعرف بمصطلح قيادة المهمة.

ب . التكامل (Integration). إن تعدد الصنوف والمكونات في القوة العســـكرية وبما تمتلكها من قدرات متنوعة كل واحد منها تحقق تأثير مطلوب على أنظمة العدو، ولكن استخدامها منفردة لن تحقق أقصى تأثير مرغـــوب على العدو، لذا لابد من توظيف تلك القدرات والصنوف بشـــكل متكامل يضمن تعظيم التأثيرات وتحقيق الأهداف العملياتية أو الظروف الحاسمة بكفاءة وفاعلية.

جـــ. التزامـــن (Simultaneity): وهو اســـتخدام وتطبيق القدرات العســـكرية وغير العســـكرية المخصصـــة وعلى كافة المســـتويات التعبوية والعملياتية والاســـتراتيجية في آن واحد وفي مســـاحات جغرافية متفرقة ضد القدرات الرئيسية ومصادر القوة للعدو أو الخصم، والهدف من التزامن هو تقويض قدرة العدو على تبني رد فعـــل كفوء وفعال مـــن خلال تعريضه لزخم من الاجـــراءات يفـــوق طاقته ويقـــوض فعالية منظومـــة القيادة والسيطرة لديه.

د . المزامنة (Synchronization): هي تنفيذ عدة أنشطة أو عمليات عســـكرية بنفس معدل الســـرعة في التقدم والانجاز، بحيث تحقق أكبر نتائج إيجابية وبالتالي تقود إلى إنجاز هدف أو نهاية مرغوبة مشتركة، وتعتمد على ترتيب العمليات العسكرية في الزمان والمكان بهدف إنتاج أقصى قدر من القوة القتالية في مكان وزمان حاسمين.

هـــ . التعاضـــد (Synergy): وهي الاســـناد المتبادل بين المكونات والأســـلحة بهدف تغطية الفجـــوات ومعالجة نقاط الضعف والوهن الذي يعاني منه كل طرف.

و . وحـــدة الجهد والعمل (Unity of action & Effort): تقوم فلســـفة وحدة الجهـــد على توجيه كافة التأثيرات والانشـــطة للصنوف والأسلحة نحو تحقيق نهاية مرغوبة واضحة ومشتركة، بينما يركز وحدة العمل على تنفيذ الاجراءات والأنشـــطة ضمن خطة موحدة ونهج عملياتي مفهوم من قبل كافة مكونات القوة المشتركة.

في ظل بيئة عملياتية معقدة تتعدد فيها الأطراف والأبعاد وتتغير فيها الظروف بسرعة واستمرار، أصبحت خصائص الحروب متبدلـــة ومتغيرة وغامضة، تفرض عقيدة العمليات المشـــتركة نفسها كعنصر حاسم بين التفوق والهزيمة، فالعمليات المشتركة ليســـت مجرد صيغة تنظيمية بل تحول جوهـــري في مفهوم القتـــال ذاته، إنها العقيـــدة التي تُمَكّن الـــدول من توظيف كلّ مواردها المادية والبشرية والمعلوماتية، لتحقيق أهدافٍ عسكرية واســـتراتيجية بكفاءة أكبر وبمخاطر مدروسة، وإن نجاح تطبيقها يتطلّـــب قيادة واضحة، وفن متقن لتوظيـــف المكونات والموارد بشكل يضمن التكامل والتعاضد ووحدة الجهد والعمل.

يوم السلام العالمي

رسالة إنسانية، ورؤية أردنية ثابتة نحو عالم أكثر أمنًا

الأستاذ محمد الحلو
مدير إدارة الدراسات / المركز الوطني لحقوق الانسان

في الحادي والعشرين من أيلول من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي للسلام، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1981، ليكون مناسبة سنوية تُعزز ثقافة السلام، وتدعو إلى وقف العنف والنزاعات، وترسّخ الحوار والتفاهم بين الشعوب، وفي عالم مضطرب بالصراعات، يبقى هذا اليوم تذكرة ملحّة بالقيم الإنسانية المشتركة، وبأهمية التعاون الدولي لتحقيق الأمن والاستقرار.

فالسلام لا يعني فقط غياب الحرب، بل هو منظومة متكاملة من العدالة، والكرامة، والحرية، والتنمية، هو البيئة التي تُمكّن الإنسان من أن يحيا بأمان، ويطمح ويبدع، ويشارك في بناء مجتمعه دون خوف أو تمييز، وفي ظل ما يشهده العالم من تحديات متزايدة، من حروب ونزاعات أهلية وتمييز عرقي وديني، يصبح تحقيق السلام مسؤولية جماعية، تتطلب جهودًا صادقة ومستمرة من جميع الدول والمؤسسات والمجتمعات.

ومنذ تأسيسه، شكّل الأردن أنموذجاً يُحتذى في الاعتدال والانفتاح، وكان دائمًا في طليعة الدول المنادية بالسلام العادل والشامل، لا سيّما في منطقة الشرق الأوسط التي تعاني من صراعات متجذّرة، ويبرز هذا الدور في دعم الأردن لحل الدولتين في القضية الفلسطينية، باعتبارها جوهر الصراع في المنطقة، ومفتاح تحقيق السلام الشامل.

وقد أكّد جلالة الملك عبدالله الثاني، في العديد من المحافل الدولية، أن السلام العادل هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار، وقال في إحدى كلماته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

"لا يمكن أن يكون هناك سلام ولا استقرار في منطقتنا دون حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية"، هذه الكلمات تُجسّد الموقف الأردني الثابت والمبدئي، الذي لم يتغير رغم التحديات والتقلبات السياسية في المنطقة والعالم.

ويمتد نهج السلام الأردني إلى الأجيال الشابة، وهو ما يتجلّى في خطابات وفعاليات ولي العهد، سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، الذي يحرص على إشراك الشباب في قضايا السلم المجتمعي والدولي، إذ أكد سموه وفي أكثر من مناسبة على "دور الشباب في بناء السلام".

فهذا التوجه يعكس رؤية أردنية تقدمية، ترى في الشباب ركيزة للاستقرار والتنمية، وتؤمن بقدرتهم على إحداث التغيير الإيجابي، ونشر قيم التفاهم والتسامح.

ولا يقتصر التزام الأردن بالسلام على الخطابات والمواقف السياسية، بل يظهر جليًا في مساهمته العملية ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فمنذ عقود، يشارك الجيش العربي الأردني في العديد من المهام الأممية بمناطق النزاع، من إفريقيا إلى البلقان، مرورًا بآسيا وأمريكا اللاتينية.

وقدّم الأردن آلاف الجنود المدربين وذوي الكفاءة العالية، ضمن بعثات حفظ السلام، حاملين معهم قيم الاحترام والاحتراف، وسمعة عسكرية يشهد لها بالكفاءة والانضباط، وقد أسهمت هذه القوات في حماية المدنيين، وتقديم الإغاثة، ومراقبة اتفاقيات وقف إطلاق النار، وبناء جسور الثقة بين المجتمعات المتنازعة.

كما تلعب الكوادر الطبية والإنسانية الأردنية دورًا فاعلًا في هذه المهام، من خلال تقديم الرعاية الصحية والخدمات الإغاثية في المناطق المتضررة، وهو ما يعكس العمق الإنساني في سياسة المملكة الخارجية.

في هذا اليوم، يجدر بنا أن نتعامل مع مفهوم السلام كمسؤولية عملية تتطلب التزامًا حقيقيًا، لا مجرد احتفال سنوي أو كلمات رنانة، فصون الأمن والاستقرار يتطلب تعاونًا ممنهجًا بين الأفراد والمؤسسات والحكومات، كلٌّ وفق دوره وإمكانياته، وعلى هذا النهج، يواصل الأردن أداء دور متوازن وفعّال في قضايا السلام، مرتكزًا إلى سياسة ثابتة تضع الحوار والحلول السلمية في صلب تحركاته، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن السلام خيار استراتيجي لا يمكن تجاوزه.

في يوم السلام العالمي، نتأمل في مسيرة الأردن كبلد صغير بإمكاناته، لكنه كبير بمواقفه ودوره الدولي، فالتزام المملكة بالسلام ليس مجرد موقف سياسي، بل هو نابع من قيم راسخة، وثقافة وطنية تقوم على التسامح والعدل، ومن هذا المنطلق، يواصل الأردن، بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، وبدعم شباب الوطن وعلى رأسهم سمو ولي العهد، دعوته الدائمة إلى عالم أكثر سلامًا وعدالة

أمن البُنى التحتية الذكية والشبكات الكهربائية

في عصر التحول الرقمي

المقدم أحمد بسام القطيمات
مديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات

في العقدين الأخيرين شهد العالم ثورة رقمية غير مسبوقة غيّرت وجه الحياة اليومية والاقتصاد العالمي على حد سواء، ومع تسارع هذا التحول، لم يعد الاعتماد على التكنولوجيا مقتصراً على الأجهزة الشخصية أو منصات التواصل الاجتماعي، بل امتد ليشمل البُنى التحتية الحيوية التي تقوم عليها حياة المجتمعات والدول، شبكات الكهرباء، أنظمة المياه، المواصلات، الموانئ، المطارات، المستشفيات، بل وحتى أنظمة الإمداد الغذائي، جميعها باتت تعتمد على أنظمة ذكية متصلة بالإنترنت، ما جعلها عرضة لتهديدات سيبرانية قد تكون عواقبها أشد خطراً من أي هجوم تقليدي.

إن أمن البُنى التحتية لم يعد شأناً تقنياً بحتاً، بل أصبح قضية استراتيجية تمس الأمن القومي للدول. فالهجوم الذي يستهدف شبكة كهربائية مثلاً لا يعني مجرد انقطاع مؤقت للتيار عن منطقة محدودة، بل قد يؤدي إلى شلل كامل في مدينة أو حتى دولة بأكملها، مع ما يترتب على ذلك من تعطيل للمستشفيات، توقف للمصانع، اختلال في حركة المرور والمواصلات، وتراجع في الإنتاجية الاقتصادية. ومن هنا، فإن التهديدات الإلكترونية التي تستهدف هذه الأنظمة لا تقل خطورة عن الهجمات العسكرية التقليدية، بل قد تكون أكثر تأثيراً لأنها تضرب مباشرة العمود الفقري للحياة الحديثة.

لقد برزت خطورة هذه التهديدات بشكل واضح في عام 2015 عندما تعرضت شبكة الكهرباء الأوكرانية لهجوم سيبراني منسق أدى إلى انقطاع الكهرباء عن مئات الآلاف من المواطنين لساعات طويلة في ذروة فصل الشتاء، كان ذلك الهجوم سابقة عالمية، إذ أظهر لأول مرة أن الهجمات الإلكترونية لم تعد مجرد محاولات لسرقة بيانات أو تعطيل مواقع إلكترونية، بل باتت قادرة على إحداث أثر مادي مباشر على أرض الواقع. لم تكن أوكرانيا وحدها الهدف، فبعد ذلك شهدت دول أخرى محاولات مماثلة، وإن كانت أقل تأثيراً، لكنها شكلت تحذيراً واضحاً بأن أي بنية تحتية متصلة بالشبكة قد تكون عرضة للاستهداف.

التحديات التي تواجه البُنى التحتية الذكية اليوم تتنوع وتتشابك، من أبرزها الاعتماد الكبير على أنظمة تحكم صناعي قديمة لم تُصمَّم أصلاً لتكون آمنة ضد التهديدات السيبرانية الحديثة. كثير من هذه الأنظمة تعود إلى عقود مضت، حين لم يكن الأمن السيبراني جزءاً من معايير التصميم. إضافة إلى ذلك، فإن إدخال أجهزة جديدة مثل العدادات الذكية وأجهزة الاستشعار المتصلة بالإنترنت أدى إلى توسيع "سطح الهجوم"، بحيث أصبح المهاجمون يملكون مداخل أكثر للوصول إلى الشبكات والتحكم بها.

ولعل أخطر ما في الأمر أن الهجمات لا تستهدف البنية التقنية وحدها، بل تُسخّر أحياناً لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية، فقد تُستخدم الهجمات لإضعاف دولة معينة في وقت الأزمات، أو لإرسال رسائل ردع من خلال إظهار القدرة على شلّ مواردها الحيوية، كما أن الجريمة المنظمة وجماعات القرصنة باتت ترى في هذه الهجمات وسيلة لتحقيق أرباح هائلة، سواء عبر ابتزاز الحكومات والشركات أو عبر بيع بيانات حساسة في الأسواق السوداء.

يتطلب التصدي لهذه التحديات تبني استراتيجيات أمنية متكاملة. لم يعد كافياً الاعتماد على جدران الحماية التقليدية أو برامج مكافحة الفيروسات، بل أصبح من الضروري إنشاء أنظمة متعددة الطبقات تشمل التشفير، والعزل الشبكي، وأنظمة كشف التسلل المبنية على الذكاء الاصطناعي القادرة على رصد أي سلوك غير مألوف داخل الشبكة. الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص يوفر فرصاً جديدة لتعزيز الأمان، حيث يمكنه تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة فائقة للكشف عن أي مؤشرات مبكرة لهجوم محتمل، مما يمنح المدافعين وقتاً ثميناً للرد.

غير أن التكنولوجيا وحدها لا تكفي. فالإنسان يبقى جزءاً أساسياً من منظومة الأمن، وغالباً ما يكون الحلقة الأضعف فيها، كثير من الهجمات تبدأ برسائل تصيد احتيالي تصل إلى موظف غير مدرّب، فيضغط على رابط خبيث يفتح الباب أمام المتسللين، ومن هنا تأتي أهمية الاستثمار في التوعية الأمنية والتدريب المستمر للعاملين في قطاعات البُنى التحتية، بحيث يصبح كل فرد خط دفاع لا يقل أهمية عن أنظمة الحماية التقنية.

يتطلب الأمر تعاوناً دولياً واسعاً، فالهجمات السيبرانية لا تعترف بالحدود الجغرافية. قد ينطلق هجوم من قارة ما ليستهدف بنية تحتية في قارة أخرى، باستخدام شبكات من الأجهزة المخترقة المنتشرة حول العالم، ولهذا فإن التعاون بين الدول، وتبادل المعلومات الاستخباراتية حول التهديدات، وتوحيد الجهود لتطوير معايير عالمية للأمن السيبراني، بات ضرورياً أكثر من أي وقت مضى.

ويمكن القول إن أمن البُنى التحتية يمثل التحدي الأكبر لعصرنا الرقمي. فالتكنولوجيا التي جلبت لنا الراحة والسرعة والكفاءة هي نفسها التي فتحت أبواباً جديدة للهجمات والابتزاز، وإن مستقبل الدول واقتصاداتها وحياة شعوبها أصبح مرتبطاً بمدى قدرتها على حماية هذه البُنى من الانهيار تحت وطأة الهجمات السيبرانية، وإن الاستثمار في الأمن السيبراني لم يعد مجرد خيار تقني أو رفاهية، بل هو استثمار في الاستقرار الوطني والاجتماعي والاقتصادي، وحاجز الدفاع الأول في مواجهة حروب المستقبل.

مبادرة التوعية بمخاطر الإرهاب ومواجهة حملات التضليل وخطاب الكراهية والتطرف

إعداد: مديرية الإعلام العسكري

في عصرنا الحالي، لم يعد الإرهاب مجرد فعل دموي يستهدف حياة الأبرياء، بل تحول إلى أداة يتم توظيفها من قبل كيانات أو تحالفات تسعى لتدمير الأخرين دون الاشتباك المباشر معهم، إذ انتقلت ساحات القتال من الميدان إلى الفضاء الرقمي، وأصبحت منصات الإعلام والتواصل الاجتماعي ميادينَ جديدة للصراع، في هذا السياق، تبرز ملامح ما يُعرف بـ"حروب الجيل الخامس"، التي تُخاض بأسلحة نفسية وإعلامية بالغة الخطورة، تهدف إلى تقويض نسيج المجتمعات وزعزعة ثقتها بمؤسساتها، عبر تجريف الوعي للأمم، أي تفريغ العقول من مفاهيمها الصحيحة وتشويه القدرة على التمييز النقدي، ما يمهّد لنجاح العمليات الإرهابية، وفي مواجهة هذا الخطر، يبرز دور الإعلام - بشقيه التقليدي والرقمي - كمنظومة لا تعمل كمجرد ناقلٍ للأخبار، بل كخط دفاع أول ضد خطاب الإرهاب والكراهية، ودرع واقٍ للهوية من محاولات التشويه والاختراق والتضليل، في هذا الإطار، يأتي الأردن، بموقعه الاستراتيجي وتجربته الوطنية الرائدة في مواجهة الفكر المتطرف، شريكاً فاعلاً ومؤثراً في هذه التحالفات، ومن أهمها التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الذي يهدف إلى تنسيق الجهود المشتركة بين الدول الأعضاء، لمواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة وقطع منابع تمويلها، وتعزيز الاستقرار الأمني في المنطقة، ويسهم بقوة في دعم العمليات الأمنية وتبادل المعلومات والخبرات، إلى جانب جهوده المتواصلة في تعزيز الخطاب الديني المعتدل والتوعية المجتمعية.

في إطار الجهود المتواصلة لمواجهة تحديات الإرهاب والتطرف، دشن التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في عمان - وبمشاركة جهات إعلامية من مختلف مؤسسات المجتمع المدني والعسكري - مبادرة توعوية إعلامية تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي وتوحيد الخطاب الإعلامي بمختلف ألوانه، لمجابهة الحملات التحريضية والتضليلية التي تستهدف استقرار أمتنا، إذ تمثل المبادرة خطوة استراتيجية مهمة لبناء خطاب إعلامي واعٍ وقادر على حماية الهوية الوطنية والدينية، وتعزيز قيم الوسطيةً والاعتدال، وتأتي هذه المبادرة بدعم القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، لتشكل جسرًا فعالاً بين الجهود الأمنية والفكرية، وترسخ مفهوم معركة الوعي التي تخوضها أمتنا في مواجهة أخطر التحديات المعاصرة.

تأتي هذه المبادرة في وقت حساس لمنطقتنا العربية، فالإرهاب لا ينشأ في فراغ، بل يجد بيئته الحاضنة في السياقات المأزومة والصراعات الممتدة، حيث يواجه الشعب الفلسطيني سياسات استنزاف وتهجير، وتتعرض سوريا لضغوط تهدف إلى تفكيك وحدتها وهويتها الوطنية، بينما يُثقل لبنان بتدخلات خارجية تقوض استقراره، ويسعى العراق لاستعادة دوره ومكانته العربية وسط تحديات إعادة البناء السياسي والاجتماعي، كما أن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على سيادة الدول في الإقليم يمثل خرقاً واضحاً للقانون الدولي، ويعكس منهجية حكومة اليمين المتطرف في تعاملها مع دول المنطقة رغم العلاقات الدبلوماسية معها، في ضوء هذا الواقع الإقليمي المعقد، تصبح الحاجة ملحّة إلى مقاربات ومبادرات وطنية وإقليمية تقوم على تمكين الإعلام، وإحياء الخطاب الديني المعتدل، وتعزيز التعليم النوعي، بما يوفر مناعة فكرية قادرة على محاصرة خطاب التطرف وتجفيف مصادره.

وفي قلب هذه المعركة الفكرية، ظهر دور جلالة الملك "عبدالله الثاني ابن الحسين"، الذي أدرك منذ البداية أن معركة مكافحة الإرهاب هي في جوهرها معركة قيم وفكر، قبل أن تكون مواجهة عسكرية، وتجسّد ذلك في مبادرات فكرية رائدة قادها جلالته شخصياً على المستوى العالمي، كان أبرزها "رسالة عمان" التي أظهرت للعالم أجمع مبادئ الاعتدال الديني ووحدة المسلمين، ومبادرة "كلمة سواء" التي دعت إلى حوار حقيقي بين الأديان والثقافات، وقد مثّلت هذه المبادرات إطاراً فكرياً ودينياً معتمداً دولياً، قام بتفنيد الروايات المُزوّرة للإرهاب والتي تتستر بالدين، ولم يقتصر دور جلالته على الدفع بهذه الرؤى، بل دعا إلى بناء تحالفات إعلامية وفكرية عابرة للحدود.

إن معركة الإعلام في مواجهة الإرهاب هي معركة ممتدة بامتداد الوعي الإنساني ذاته، معركة دفاع عن الحقيقة والهوية والكرامة، وعن قدرة الأمم على حماية ذاكرتها الجماعية من التشويه والتزييف، وفي هذا السياق، ينهض الأردن، بقيادته الهاشمية الحكيمة وجيشه العربي المصطفوي، ليشكل سدًا منيعًا في وجه الفكر المتطرف، ومنارة لدروب الوعي العربي والإسلامي، فمن خلال مشاركته الفاعلة في التحالفات الإقليمية والدولية، وفي طليعتها التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، يبرهن الأردن أن دوره يتجاوز حدود الجغرافيا إلى صناعة نموذج حضاري متكامل، يُقاتل التطرف بالفكر كما يواجهه بالسلاح، ليبقى عنوانًا للثبات والريادة في معركة الوعي والكرامة الإنسانية.

رقيب سماح الحجات

التدريب العسكري في القوات المسلحة الأردنية
وما يوافقه من السيرة النبوية العسكرية

الرائد إمام محمود إبراهيم الحجازات

نهل الجيش العربيّ في المملكة الأردنيّة الهاشميّة من المنهج التدريبيّ العسكريّ للجيش المصطفويّ؛ في إعداد الجنديّ المسلم نفسيّا وبدنيّاً حتى يتمتع بجاهزيّة قتاليّة تمكّنه من التكيّف مع ظروف المعركة مع الأعداء، وتساعده في تحقيق النصر والغلبة عليهم؛ وذلك استجابة لأمر الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، فتمّ عقد الدورات التي تسلّح الجنديّ بالمهارات والكفاءة الحربيّة، وكذلك إجراء فحوصات تنافسيّة في فعاليّات سنويّة، على النحو الآتيّ:

المهارات العسكرية: وهي إحدى التدريبات والواجبات العسكرية المتعددة التي تؤهل الجندي نفسياً وبدنياً وتزيد من كفاءته القتالية، وغالبا ما يكتسبها الجندي من خلال الدورات العسكرية المتخصصة، ومن أهمها: الحراسة والمراقبة (الرباط): ففي المستدرك أن سهل بن الحنظلية، يذكر أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم، بظعنهم، ونعمهم، وشائهم، فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " **تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله، ثم قال: "من يحرسنا الليلة؟" فقال أنس بن مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله فقال: "اركب"، فركب فرساً له، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا تغرن من قبلك الليلة"**. وفي المستدرك أيضاً أن جابر بن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فأصاب رجل من المسلمين امرأة من المشركين، فلما انصرف رسول صلى الله عليه وسلم قافلاً أتى زوجها وكان غائباً، فلما أخبر الخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دماً، فخرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً، فقال: "من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه" فانتدب رجل من المهاجرين، ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله، قال: "فكونا بفم الشعب" قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد نزلوا إلى الشعب من الوادي، فلما أن خرج الرجلان إلى فم الشعب، قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحب إليك أن أكفيكه؟، قال: اكفني أوله، فاضطجع المهاجري.

ومنها ارتداء لباس الحرب كواقية الصدر والخوذة: وهما من وسائل حماية الجسد من ضربات العدوّ واتقائها: أما واقية الصدر والتي كانت تسمى (الدرع) فقد جاءت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس درعه في غزوة أحد وقال: "لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله". وأما الخوذة والتي كانت تسمى (المغفر) فقد جاءت في الصحيحين **أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر - تحسباً لمواجهة المشركين، وفي صحيح البخاري أن عروة بن مسعود - يوم الحديبية - كلما تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

ومنها الاستخبارات العسكرية: ويقصد بها جمع المعلومات العسكرية عن العدو كعدده وعدته وغيرها، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من معركة، ومن الأمثلة على ذلك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رعاة عير أبي سفيان، فقال أخبراني عن قريش، قالا: هم والله وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى. فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم القوم؟ قالا: كثير. قال: ما عدتهم؟ قالا: لا ندري. قال: كم ينحرون كل يوم؟ قالا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القوم فيما بين التسعمائة والألف، ثم قال لهما: فمن فيهم من أشراف قريش؟ قالا: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة... وذكروا آخرين.

ومنها السباحة والغطس والفروسية: وممَّا ورد في فضل السباحة ممارسةً وتعلُّمًا وتعليمًا حديثُ جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**كُلُّ شيءٍ ليس من ذِكر الله فهو لَهْوٌ أو سَهْوٌ غير أربع خصال: تأديب الرجل فرسَه، وملاعبته أهلَه، ورميه بين الغرضين، وتعليم السِّباحة**". وقد ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرَّ بساحل البحر وهو مُحرم، فقال لابن عباس رضي الله عنهما: تعال أباقيكَ في الماء أيُّنا أطولُ نَفَسًا. وفي الصحيحين: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: " سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد أضمرت، فأرسلها من الحفياء، وكان أمدها ثنية الوداع - فقلت لموسى: فكم كان بين ذلك؟ قال: ستة أميال أو سبعة - وسابق بين الخيل التي لم تضمر، فأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق " قلت: فكم بين ذلك؟ قال: ميل أو نحوه، وكان ابن عمر ممن سابق فيها، وأثر عن عمر -رضي الله عنه- : (علموا أولادكم السباحة، والرماية ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا).

ومنها الخداع العسكري: وذلك عندما وجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بث الفرقة في جيش الكافرين يوم الخندق، فلما اشتد الحصار على المسلمين وتملأت عليهم الأحزاب وبنو قريظة واشتد الخوف وأتوهم من فوقهم ومن أسفل منهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم لنعيم الأشجعي -ولم يعلم الكفار بإسلامه يومئذ- "**خذل عنا فإن الحرب خدعة**" والمقصود بالتخذيل هو: حمل الأعداء على الفشل وترك القتال.

الفعاليات العسكرية: وهي النشاطات والفحوصات العسكرية المعتمدة في الوحدات العسكرية كلها، ولها علامة من مئة، ولها أهمية كبرى في تحديد كفاءة تلك الوحدات، ففيما يخص فعالية تفقد الجاهزية القتالية: ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدّل الصفوف يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمر بسواد بن غزية، حليف بني عدي بن النجار، وهو مستنتل من الصف، فطعنه رسول الله بالقدح في بطنه، وقال: استو يا سواد، فقال: يا رسول الله، أوجعتني، وقد بعثك الله بالحق، فأقدني، فكشف رسول الله عن بطنه، وقال: " استقد "، فاعتنقه، وقبل بطنه، وقال: " ما حملك على هذا يا سواد؟ " فقال: يا رسول الله، حضر ما ترى، ولم آمن القتل، فإني أحب أن أكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك، فدعا له رسول الله بخير.

ومن الجاهزية: التعبئة المعنوية الجهادية: ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوم بدر: **"قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض"، قال: - يقول عمير بن الحمام الأنصاري: - يا رسول الله، جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: "نعم"، قال: بخ بخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يحملك على قولك بخ بخ؟" وقال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاءة أن أكون من أهلها، قال: "فإنك من أهلها"، فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.**

وفي فعالية اللياقة البدنية (الجري والسباق): فقد ذكر ابن أبي شيبة في مصنفه عن علي بن الحسين، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقالت الأنصار: السباق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **"إن شئتم"**. واشتهر الصحابي سلمة بن الأكوع بالسرعة والتحمل، حتى إنه جرى لنحو أربع ساعات، بل وسبق الخيل في بعض الروايات، وقام ببطولات جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم: **"خير فرساننا أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة"**.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحفز المتسابقين، ففي مسند أحمد عن عبد الله بن الحارث رضي الله عليه عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بني العباس رضي الله عنهم ثم يقول: من سبق فله كذا وكذا... قال فيسبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره، ويقبلهم ويلتزمهم. وقد روى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر "أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وأعطى السابق".

ومما له دور بارز في تزويد الجندي باللياقة البدنية : نشاط المسير: ففي المستدرك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا كانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولان له: اركب حتى نمشي فيقول: "إني لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوى على المشي مني". وكذلك مما له دور مهم في اللياقة والقوة البدنية: بعض الرياضات كالمصارعة ورفع الأثقال: ففي صحيح مسلم أن عمران بن حصين رضي الله عنه قال "لعبتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في المصارعة فصرعني" أي هزمه. ومن ذلك أيضا قول النبي صلى الله عليه وسلم: **يا ركانه، ألا تتقى الله وتقبل ما أدعوك إليه؟ قال: إني لو أعلم أن الذي تقول حق لاتبعتك، فقال (له) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: أفرأيت إن صرعتك، أتعلم أن ما أقول حق؟ قال: نعم، قال: فقم حتى أصارعك. قال: فقام إليه ركانه يصارعه، فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أضجعه، وهو لا يملك من نفسه شيئاً، ثم قال: عُدْ يا محمد، فعاد فصرعه، فقال: يا محمد، والله إن هذا للعجب، أتصرعني!**

وفي خيبرقال النبي صلى الله عليه وسلم: **"لأعطين الراية غدا لرجل يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه" فقام علي برفع باب حصن خيبر الضخم"النطاة".**

وفي فعالية الرماية: كان عليه السلام يشجع المسلمين على التدرب على الرمي: ففي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم مر يوما على جماعة من الأنصار يرمون فقال: **"ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا"**، وفسر القوة بالرمي ، فقد روى مسلم عن عقبة بن عامر قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: **{وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة}**: "ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي" كما أن النبي صلى الله عليه وسلم جهز فريق الرماة يوم أحد، وأوكل إليهم مهمة حماية ظهر المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جبير، **وقال لهم:" انضحوا الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا، ولا تبرحوا حتى أرسل لكم وإن رأيتموهم ظهروا علينا"** وورد في صحيح مسلم "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما من الحبشة يفرجون بين أيديهم بالرماح في المسجد فقال: ما لهم؟ قالوا: هؤلاء الحبشة يلعبون. فقال: دعوهم. ثم قال: إذا مرّ هؤلاء القوم فاقبضوا عليهم، فإنهم أهل لعب" هذا الحديث يتحدث عن مجموعة من الأحباش الذين كانوا يمارسون نوعا من الرماية أو اللعب في المسجد النبوي، وكانوا يستخدمون الرماح كجزء من هذا اللعب، ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل كان يشاهدهم.

وفي فعالية الاستعراض العسكري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس في حق أبي سفيان يوم فتح مكة: **" يا عباس، احبسه بمضيق الوادي عند حطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها ". قال: فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادي حيث أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أحبسه. قال: ومرت به القبائل على راياتها فكلما مرت قبيلة قال: من هؤلاء يا عباس؟ فيقول: بني سليم، فيقول: ما لي ولسليم. قال: ثم تمر القبيلة فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: مزينة. فيقول: ما لي ولمزينة. حتى تعدت القبائل - يعني جاوزت - لا تمر قبيلة إلا قال: من هؤلاء؟ فأقول بنو فلان فيقول: ما لي ولبني فلان. حتى مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخضراء [كتيبة] فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم سوى الحدق، قال: سبحان الله! من هؤلاء يا عباس؟ قلت: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المهاجرين والأنصار قال: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيما. قلت: يا أبا سفيان إنها النبوة. قال: فنعم إذا.**

يتبين لنا أن القوات المسلحة الأردنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً في منهجها العسكري بالمنهج النبوي العسكري؛ فهي تستلهم منه قيم الإعداد والتخطيط مع التوكل على الله تعالى لتحقيق النصر على كل من تسوّل له نفسه المساس بأمنها؛ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على إعداد الجيش بعناية فائقة، واختيار القادة الأكفاء، وتحديد الأهداف بوضوح، مع مراعاة الظروف الميدانية هذا المنهج النبوي يتجلى في عقيدة الجيش الأردني، الذي يولي أهمية كبرى للتدريب المستمر، والانضباط، ورفع الروح المعنوية، ويعتمد على الإخلاص والتضحية في سبيل الله، تماماً كما فعل الصحابة الكرام في غزواتهم، فالسيرة النبوية تشكل مرجعية روحية وعملية في بناء القوة العسكرية للجيش الأردني.

سلامة النهج والحكمة الأردنية أمام التشكيك والتحديات

محمد عايد ابو عواد

في خضم مشـــهد يموج بالمتناقضـــات إقليمياً وعالمياً، يظل الأردن يمتلك القدرة على الوقوف صفاً واحداً (قيادة وشعباً وقوات مســـلحة) وبحكمة سياســـية للتعامل مع الأحـــداث والمتغيرات والظروف التي تطرأ، مشكّلا أنموذجاً متفرداً نسبياً في قدرته على مواجهة الحقائق والوقائع والتحديات وحملات التشويه والتشكيك التي يعيشها، والتي قد تمســـه في هُويته وأمنه، وتستلزم منه الدفاع عن وجوده واستقراره ومسيرته بتطوير قدراته، عاملاً ضمن الممكن على تخفيف الأعباء التي تواجهه، وله في حكمة قيادته الهاشـــمية القدرة على تحقيق ذلك، فهـــي تعي مجمل الظروف المحيطة، وتبني سياستها على موقف يأخذ بالحسبان والأولوية المصالح الوطنية للدولة الأردنيـــة، والحفاظ على الأمن الوطني، والقيـــادة الهاشـــمية مســـتيقظة متحوطة برؤيـــة ثاقبة لكل المتغيرات في البيئـــة الاســـتراتيجية المحيطة(إقليمياً ودولياً) والتعامـــل معها بحكمة بالغـــة، وعين وازنـــة وعقلانية واعية، وبمبادئ ورسالة تاريخية إنسانية قيمية وأخلاقية عالمياً ودوليا.

إنّ التهديدات السياســـية والعســـكرية والأمنية والاقتصادية والمؤامـــرات، وحملات التضليل والافتـــراءات والمخاطر على وضد الأردن ليســـت بالجديدة ولا المســـتغربة، وقد بـــدأ خطرها منذ ســـايكس بيكو ووعد بلفور، و تمادت وزادت وامتدّت للأســـف مع حملات الردح الثوري العربي، ومنذ أربعينيات وخمســـينيات القرن الماضي واســـتمرت حتى اليوم، تحت ذرائع وادعاءات ثبت زيفها وبطلانهـــا في وقت علت فيه شـــعارات المد القومـــي والثورة والتحرير، و الإســـاءة والمزايدة على رسالة الثورة العربية، التاريخية في مبادئها وغاياتها وتطلعاتها التي جعلت من الأردن مشـــروعاً وطنياً وقومياً عروبياً وليس قطرياً مغلقاً، وقد حملت دعوات بعض الأنظمة العربيـــة والأحزاب والجماعات اتهامـــات وأباطيل وذرائع جعلت من الأردن مشـــجباً تعلق وتلقي عليه انكســـارها وفشلها، ولومه بأنه كان السبب بكل ماحل بالأمة من ضعف حال وسوء مآل، متناســـين حالهم و شعاراتهم التي أدخلوا بها الأمة أنفاقاً مُظلمة بسبب ســـوء تقدير أو رعونة قرارات أو خيانة ..وغيرها، لكن الأردن ظل وفياً لأمّته خادماً لها، لا يُلقي بالاً لأرباب الباطل وأهل الاتهامات والمزايدات وهذه الحملات، ويرمي بهـــا بعيداً، متألماً لحال أمته، ومدركاً مؤمناً أن الزبد يذهب جُفاء، وأن ما يفيد الناس يمكث في الأرض، و ظل الأردن ثابتاً راســـخاً ناهـــضاً بتنمية وتقدم و ازدهار و منعة، و قائماً يؤدي دوره القومي دماً زكياً، و بطولات و تضحيات، و مواكب من قوافل الشهداء، يقدمها طواعية واجباً وفخراً و اعتزازاً لصدق انتمائه العروبي، واســـتجابةً لمبادئ رسالته التاريخية، وهو في الطليعة من أمته وفاء منه لرســـالته وقيمه ونواميسه، ويقف طوداً صلباً شـــامخاً عصـــياً على كل من يحاول المســـاس بأمنه واســـتقراره وكرامته وكبر يائه و صدقه و وفائه وتمسكه بثوابته ومبادئ رسالته.

لقد شـــكّل الأردن قطب رحى في المنطقة واستقرارها بفضل سياســـاته الحكيمة، وصمد بقيادته وشـــعبه وجيشـــه ورسالته ومشـــروعه أمام كل التهديدات والتحديات والمحن والمؤامرات، و أمام أدعياء الثورات الذين زالت كراســـيهم، وخســـر الأشـــرار أرباب الاتهام الباطل والنهج الأرعن، والذين زالت كراســـيهم وذهبوا إلى حيث لا رجعة بعد فشل مشـــاريعهم وتهوراتهم، وزيف أكاذيبهم وبطلان دعاويهم، وفبركات مزايداتهـــم و فرديتهم، وظل الأردن صامداً أمام الضغوطات والتحديات والتشويه الممنهج و التحريض المتواصل عليه، وضد دوره و مواقفه الوطنية و القومية الشجاعة التي تؤكد للقاصي و الداني سلامة نهجه الواضح وضوح الشمس في رائعة النهار، وفي إدراكه لسلامة نهجه وحكمة قيادته، ونهج الدولة الأردنية المعتدل، وبنظامها وأمنها واستقرارها ومنعتها، و في اســـتمرار الأردن في الدفاع عن الأرض الفلسطينية وقضيتها، ودعم صمود شـــعبها ومســـاندته في الحصـــول على حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف وحقه في إقامة دولته المستقلة أمام المروجين الجدد، و أرباب التشكيك والاتهام و الضلالة .

الحكمة الأردنية لا تجازف ولا تتاجر بالوطن ومنجزاته ومستقبله لتلقـــي به وبشـــطحات عاطفية أو انفعاليـــة في مهاوي الردى والضياع، ولا يمكن لها أن ترمي به في سوق المزايدات، أو السير به وراء أصحاب الشعارات والتطبيل وأبواق الدعايات وترديد الشائعات، وســـيبقى الأردن ملتزماً بنهجه وحكمتـــه ودوره ، محافظاً على هُويتـــه الوطنيـــة، ومواقفه القوميـــة، وفي تصديـــه للتهجير والتوطيـــن والوطن البديل، وفي حمل مســـؤولياته تجاه القدس والمقدســـات الاسلامية و المســـيحية فيها انطلاقاً من الوصاية الهاشـــمية عليها، مســـتنهضاً قوى العمـــل و الإصلاح والتحديث والعطاء و الإبداع عند أبنائه، واستمراره بنهجه المعتدل العقلاني، و ســـيادة قراره، وهو يبني مواقفه برؤيـــة عميقة، وتقيم دقيق ووعي وطني يقوم على جبهة داخلية متماســـكة قوية بالإيمان وبالعزيمة والتضحية والفداء والولاء.

العلاقات الأردنية-القطرية
في ظل المتغيرات الإقليمية

الدكتورة أسمهان ماجد الطاهر

حملت زيارة أمير قطر إلى الأردن مباشرة بعد القمة العربية في الدوحة دلالات سياسية واضحة، وتعكس رغبة مشتركة بين البلدين لتعزيز التنسيق وتثبيت مخرجات القمة العربية، ولقد جاءت هذه الزيارة في وقت إقليمي حرج يتطلب توافقًا وتعاونًا عربيًا كبيرًا، خصوصًا في مواجهة التحديات الراهنة التي تهدد استقرار المنطقة.

وقد جرت العادة على أن يقوم القادة بزيارات بعد القمم الإقليمية لتثبيت نتائجها، فزيارة أمير قطر إلى الأردن تمثل خطوة عملية نحو التنسيق المباشر حول القضايا التي نوقشت في القمة، لا سيما القضية الفلسطينية والتصعيد في المنطقة.

لقد أدانت القمة العربية الهجوم الإسرائيلي على الدوحة، وقد جاءت زيارة أمير قطر إلى الأردن كخطوة لتعزيز الدعم الثنائي مع دولة مركزية في العالم العربي، حيث تمثل الزيارة إعادة تموضع سياسي ودبلوماسي، وتأكيدًا للبيان الجماعي المشترك الصادر عن قمة الدوحة، وتعزيز الدعم العربي وإظهار وحدة الصف العربي، في مرحلة تتطلب تحالفات متزنة، تحافظ على الاستقرار الإقليمي.

إن زيارة أمير قطر بعد القمة تُظهر أن العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والتعاون المشترك مهمًا جدا في إدارة المرحلة القادمة سياسيًا وأمنيًا، خصوصًا تجاه إسرائيل والقضايا الساخنة في غزة ولبنان وسوريا.

ويعتبر الأردن شريكًا محوريًا في ملفات الأمن الإقليمي والوساطة بين الأطراف، ولقد أظهرت الزيارة أن التحالفات، والعلاقات الأردنية-القطرية تتحرك بثبات، وقائمة على توحيد الرؤى، والتفاعل المسؤول مع التحديات الراهنة.

في زمن تتكاثر فيه التحالفات وتتعقد المشاهد الإقليمية، تأتي زيارة أمير دولة قطر الشقيقة تحمل في طياتها رسائل دقيقة تتجاوز المجاملات البروتوكولية، وتعكس تعبيرًا صريحًا عن تحول في أولويات السياسة العربية، أمام لغة التصعيد والمواجهة.

وفي رد فعل على الاستفزاز الاسرائيلي، يبدو أن الصوت القادم من عمان والدوحة معًا يحمل إشارات واضحة: أن الامن المستدام لا يُفرض بالقوة، بل يُصاغ بالحكمة، وأن من يراهن على تفتيت الصف العربي، والصلابة الإقليمية سيجد نفسه أمام، تحالفات قوية متوازنة لحماية أمن المنطقة واستقرارها.

لغة الإشارة خطوة

نحو أردن أكثر شمولية وإنصافًا

رئيس الاتحاد الأردني للصم
جمـــــال الحسنـــي

منذ تأسيس الاتحاد الأردني للصم عام 2019، حمل على عاتقه مسؤولية الدفاع عن حقوق الصم والعمل على تمثيلهم وتوحيد جمعياتهم في المملكة، ليكون المظلة الوطنية التي تجمع جهودهم وتدعم تطلعاتهم، وخلال ســـنوات قليلة، أثبت الاتحاد حضوره عبر برامج ومشاريع محلية ودولية، مؤكدًا أن لغة الإشارة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي حق إنساني أصيل يضمن الكرامة والمشاركة الفاعلة لملايين الصم حول العالم.

لقد اعترفت أكثر من مئة دولة بلغات الإشارة الوطنية لديها، ومع ذلك ما تزال الدول العربية تفتقر إلى الاعتراف الرسمي بلغاتها، ومن هنا يبرز طموحنا في أن يكون الأردن الدولة العربية الأولى التي تخطو هذه الخطوة التاريخية، انسجامًا مع رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وما أكده في القمة العالمية بألمانيا حول تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وضمان وصولهم الكامل، ورغم التحديات، إلا أن الأردن حقق خطوات إيجابية في مجال لغة الإشارة، منها:

- وجود شـــهادة اعتماد رســـمي لمترجمي لغة الاشـــارة صادرة بموجب قانون حقوق الأشـــخاص ذوي الإعاقة من خلال المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تخصيص رقم (114) لاســـتقبال مكالمات الصم للحالات الطارئة من خلال كوادر مدربة بجهاز الأمن العام، والذي تعتبر ســـابقة على مستوى العالم كخدمة فريدة عالميًا.
- نمو خدمات الترجمة بلغة الاشـــارة عبر الاتصال المرئي للصم في البنوك والضمان وشـــركات الاتصالات وبعض المؤسســـات الحكومية، وذلك التـــزاماً من تلك المؤسســـات بتوفير الترتيبات المعقولة انســـجاماً مع قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- دعم توفير مترجميـــن مجانًا للطلبة الصم في الجامعات.
- تعزيز إمكانية الوصول من خلال نشرات الأخبار بلغة الإشـــارة على التلفزيون الأردنـــي وقناة المملكة وإذاعة أمن اف ام.

ومن أبرز رؤيتنا للمســـتقبل، الاعتراف الرسمي بلغة الإشارة الأردنية، وإدراجها كتخصص جامعي معتمد، وتوحيد مناهج لغة الإشارة الأردنية لتكون مرجعًا وطنيًا موحدًا، إضافة إلى توسيع عضوية جمعيات الصم في المملكة وتحويل الاتحاد من نوعي إلى عام لضمان تمثيل أشمل، مع بناء تشبيك فعّال مع المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والمنظمات والمؤسسات وأصحاب المصلحة، بما يعزز الدمج الكامل ويكرّس احترام حقوق لغة الإشارة.

إننا نرفع هذه الرســـالة، رسالة حلم وأمل، إلى جميع الشركاء من القطاعين الحكومي والخاص، إيمانًا بأن الاعتراف بلغة الإشارة وتوسيع الجهود استثمار في العدالة والمساواة، وخطوة نحو أردن أكثر شمولية وإنصافًا.

World PT Day 2025

8 SEPTEMBER

في اليوم العالمي للعلاج الطبيعي

تحت عنوان الشيخوخة الصحية
كيف يحمي النشاط البدني كبار السن؟

رئيسة جمعية العلاج الطبيعي الأردنية
الأستاذ الدكتورة عالية الغويري

مع تقدم العمر، يصبح الحفاظ على الصحة والاستقلالية هدفاً جوهرياً لكل فرد، ولم يعد مفهوم الشيخوخة يرتبط بالمرض والضعف فقط، بل ظهر مفهوم جديد يُعرف بـ "الشيخوخة الصحية"، وهو قدرة كبار السن على التمتع بجودة حياة جيدة، والحفاظ على القدرة الحركية، والمشاركة الفعّالة في المجتمع، وهنا يبرز الدور المحوري للعلاج الطبيعي والتمارين الحركية كأدوات أساسية للوقاية وتعزيز الصحة.

لماذا تعتبر الحركة أساسية في الشيخوخة الصحية؟

تشير الدراسات إلى أن الخمول البدني هو أحد أهم عوامل الخطر المسببة للأمراض المزمنة مثل أمراض القلب، السكري، هشاشة العظام، والخرف، في المقابل، يرتبط النشاط البدني المنتظم بزيادة متوسط العمر الصحي وليس فقط طول العمر، فالحركة المنتظمة تساعد على الحفاظ على قوة العضلات، مما يقلل من مخاطر السقوط والكسور، والتمارين الهوائية تعزز كفاءة القلب والأوعية الدموية وتقلل من معدلات الوفيات المبكرة، كما إن النشاط البدني يحفّز الوظائف الدماغية، ويُبطئ من التدهور المعرفي.

دور العلاج الطبيعي مع كبار السن

إن العلاج الطبيعي لا يقتصر على إعادة التأهيل بعد الإصابات، بل يتجاوز ذلك ليكون تدخلاً وقائياً واستراتيجياً لزيادة جودة الحياة. ويشمل:

1. التقييم الفردي: تحديد مستوى اللياقة، توازن العضلات، والمخاطر المحتملة مثل هشاشة العظام أو ضعف التوازن.
2. برامج تمارين متخصصة: تمارين مقاومة لزيادة القوة، تمارين توازن للوقاية من السقوط، وأنشطة هوائية لتحسين صحة القلب.
3. التثقيف الصحي: توعية كبار السن وأسرهم بأهمية النشاط البدني اليومي ودمجه في الروتين الحياتي.
4. التأهيل المجتمعي: دعم استقلالية كبار السن عبر أنشطة جماعية مثل المشي أو التمارين المائية، مما يعزز الصحة النفسية والاجتماعية.

ما الذي يقوله العلم عن فوائد الحركة لكبار السن؟

- ممارسة النشاط البدني المنتظم تقلل خطر السقوط بنسبة تصل إلى 30٪.
- تمارين القوة مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً تساعد على الحد من فقدان الكتلة العضلية المرتبط بالعمر (Sarcopenia).
- النشاط البدني يعزز الصحة العقلية ويقلل من معدلات الاكتئاب والقلق لدى كبار السن، نحو مجتمع يدعم الشيخوخة الصحية.

الاستثمار في برامج العلاج الطبيعي والنشاط البدني لكبار السن ليس رفاهية، بل ضرورة صحية واقتصادية، فكل ساعة من النشاط البدني توفر على أنظمة الرعاية الصحية تكاليف ضخمة متعلقة بالعلاج الدوائي أو الإقامة طويلة الأمد في المؤسسات الصحية.

إن تشجيع الحركة، ولو بخطوات بسيطة يومية، قد يصنع فارقًا هائلًا في حياة كبار السن. والرسالة واضحة: الحركة هي الدواء، والشيخوخة الصحية تبدأ من النشاط البدني المنتظم.

ذكريات المشاركة الأردنية في معارك ظفار
مسيرة جندية من ميادين الشـــــــــرف
العقيد المتقاعد موسى يوسف الجمالية

إعداد : العريف مؤمن محمود القضاة
تصوير: العريف ممدوح ملكاوي

إنه الجيش العربي الذي تأســـس على هدي ونور، ليكون ســـيفاً عادلاً لإحقاق الحق، يقف في خندق العروبة ليذبّ عن الأشقاء، ويدافع عن قضاياهم في ســـبيل تقرير مصيرهم، وبما يضمن تحقيق حقوقهم، ومن هذه المشـــاركات الأردنية للجيش العربي في الدفاع عن حقوق العرب، معركة ظفار في ســـلطنة عمان، حيث التقينا العقيد المتقاعد موســـى يوسف الجمالية ليحدثنا عن تلك المشاركة والجهود المبذولة.

التحق الجمالية بصفوف الجيش العربي الأردني في السادس عشر من كانون الأول عام 1970، وكان انضمامه إلى العمليات الخاصة بداية لمسيرة عسكرية امتدت تسعاً وثلاثين سنة، تدرج خلالها بالرتب حتى رتبة عقيد، وخلال هذه المسيرة نال العديد من الدورات العسكرية المتقدمة التي كان لها الأثر الكبير في مسيرته العسكرية الحافلة، ومن أبرز المحطات الخالدة مشاركتي في معركة ظفار في سلطنة عُمان، تلك المنطقة التي تمتاز بوعورة تضاريسها وجبالها الشاهقة، وكانت آنذاك مسرحاً لحركة ثورية مسلحة ضد نظام الحكم.

ويقول: بدأت التحضيرات لهذه المهمة في معسكرات الزرقاء، حيث جرى تدريب القوة المشاركة وإعدادها وفق التعليمات والأوامر العسكرية اللازمة، وبعد إتمام الاستعدادات، نُقلت القوة المشاركة إلى مطار عمّان العسكري، وهناك كان لنا شرف وداع جلالة الملك الحســـين بن طلال، طيّب الله ثراه، الذي حضر برفقة قائد الجيش في حينه، المشـــير زيد بن شاكر، كانت تلك اللحظة حافلة بالفخر والمسؤولية، إذ حملتنا كلمات جلالة الملك ومعانيها لمضاعفة العزم والإصرار في أداء الواجب.

انتقلنا بعد ذلك بواسطة طائرات مجنحة إلى سلطنة عُمان، حيث تمركزنا في منطقة تُعرف باسم (ثمريت أو مدوي)، ومنها باشرنا تنفيذ المهام الموكلة إلينا، وكان من أبرز واجباتنا تأمين الطريق الحيوي الممتد من مدوي إلى صلالة، والبالغ طوله ما بين 70 إلى 80 كيلومتراً، وقد ســـاهمت سرية من سلاح الهندسة الملكي في شق الطريق وتطهيره من الألغام، إضافة إلى حفر الآبار لتأمين المياه. كما شارك في العمليات سرب من طائرات الهوكر هنتر التابعة لسلاح الجو الملكي الأردني، حيث نفذ مهام الاستطلاع والدعم الجوي لمواقع تواجد قواتنا.

في تلك الفترة كنت أخدم برتبة عريف، وأتولى مســـؤولية قيادة دورية ميدانية، وقد عايشـــتُ عـــن قرب حجم التحديات التي واجهتها قواتنا المسلحة في ذلك الميدان الصعب، لا سيما الكمائن التي كان ينصبها الثوار، وصعوبة التمييز بينهم وبين المواطنين المســـالمين، ومع ذلك فإن قواتنا لم تحصر دورها في الواجبات القتالية فحسب، بل أدّت واجبات إنسانية جليلة، إذ تكفلت بتأمين النقل والمؤن والمياه للمواطنين، وكانت قريبة منهم، تشاركهم همومهم وتخفف عنهم معاناتهم.

ولم يكن الطريق ممهداً ولا المهمة يسيرة؛ فقد قدّم الجيش العربي الأردني ثلة من الشهداء الأبرار الذين ارتقوا دفاعاً عن رسالته السامية، إلا أن ذلك لم يثنِ عزيمة رفاقهم أو يحبط معنوياتهم، بل زادهم إصراراً على مواصلة أداء الواجب العسكري والإنساني على أكمل وجه.

لقد جسّـــد الأردن في تلك المهمة معنى التضامن العربي، وأصالة الرسالة الهاشمية في الدفاع عن الأمن والاستقرار، وهو ما أكده جلالة الملك الحسين بن طلال، رحمه الله، خلال زيارته للقوة الأردنية المشاركة في عُمان، حيث شدّد على أن الجيش العربي الأردني إنما يمثل قيم النخوة والشرف والالتزام بالواجب أينما كان.

تجربة عسكرية نذيرة باقية في الذاكرة، تعكس تاريخاً مشرفاً للجيش العربي الأردني الذي لم يتوانَ يوماً عن نصرة الأشقاء، وحمل رسالة الأمن والسلام، وصون الكرامة العربية.

للتواصل مع مركز التوثيق العسكري Cda.dgm@jaf.mil.jo (0775788098)

انسداد الأنف المزمن

عندما يصبح التنفس من الأنف حلمًا!

أخصائي أنف وأذن وحنجره
نقيب طبيب نصر سلمان الحسنات
مستشفى الأمير هاشم بن عبدالله الثاني

إعداد : نور الحوامدة

هل شعرت يومًا بأن أنفك لا "يفتح" كما يجب؟ هل تجد نفسك تتنفس من فمك أغلب الوقت؟ إذا استمر ذلك لأكثر من 12 أسبوعًا، فقد تكون مصابًا بـ انسداد الأنف المزمن، وهو حالة شائعة تؤثر على جودة الحياة، النوم، وحتى النشاط اليومي.

ما هو انسداد الأنف المزمن؟ هو شعور مستمر بانغلاق أو امتلاء في الأنف يصعب معه التنفس الطبيعي، ويستمر لمدة تزيد عن 3 أشهر، وقد يكون مصحوبًا بأعراض أخرى مثل سيلان الأنف أو فقدان حاسة الشم.

الأسباب الشائعة:

- انحراف الحاجز الأنفي: ميلان في الحاجز الذي يفصل بين فتحتي الأنف.
- تضخم القرينات الأنفية: وهي زوائد لحمية داخل الأنف تتضخم أحيانًا بسبب الحساسية أو الالتهابات.
- التحسس الأنفي المزمن: بسبب الغبار، العطور، حبوب اللقاح.
- التهاب الجيوب الأنفية المزمن: التهاب مزمن يسبب احتقان وانسداد مستمر.
- اللحميات الأنفية (Polyps): أورام حميدة تعيق تدفق الهواء.
- استخدام بخاخات الأنف المزيلة للاحتقان لفترة طويلة: يؤدي إلى ارتداد الأعراض وزيادة الانسداد.

الأعراض المصاحبة:

- صعوبة في التنفس من الأنف.
- التنفس من الفم، خصوصًا أثناء النوم.
- الشخير أو توقف النفس أثناء النوم.
- صداع أو ثقل في الرأس.
- فقدان أو ضعف حاسة الشم.
- إفرازات أنفية متكررة.

التشخيص: يُجرى من خلال:

- التاريخ الطبي والفحص الإكلينيكي
- فحص الأنف بالمنظار الداخلي
- تصوير الجيوب الأنفية (أشعة مقطعية)
- اختبارات التحسس إن وُجد شك في الحساسية

طرق العلاج:

1. العلاج الدوائي:

- بخاخات كورتيزونية أنفية (لفترات منتظمة)
- مضادات الهيستامين للحساسية
- غسل الأنف بالمحلول الملحي
- مضادات حيوية إذا وُجد التهاب بكتيري

2. العلاج الجراحي(إذا لم تنجح العلاجات الدوائية)

- تعديل الحاجز الأنفي (Septoplasty)
- تصغير القرينات الأنفية
- إزالة اللحميات
- فتح الجيوب الأنفية باستخدام المنظار الجراحي (FESS)

الوقاية ونمط الحياة:

- تجنب المحسسات مثل العطور والغبار والدخان
- غسل الأنف يوميًا بمحلول ملحي
- تهوية المنزل وتقليل الرطوبة
- متابعة أي أعراض تحسسية وعلاجها مبكرًا

انسداد الأنف المزمن ليس فقط إزعاجًا بسيطًا، بل قد يؤثر على النوم، التركيز، والراحة النفسية، لا تتردد في زيارة طبيب الأنف والأذن والحنجرة لتقييم الحالة بدقة، فالعلاج المناسب يمكن أن يُحدث فارقًا كبيرًا في حياتك اليومية

مؤتمر الكشف ومكافحة الطائرات المسيرة C-UAS

منصة استراتيجية في مواجهة تهديدات الطائرات المُسيرة

إعداد: النقيب خالد القلاب رقيب/1 إبراهيم عبيدات تصوير: صدام المقابلة

في عصر أخذت فيه التكنولوجيا بالتطور بوتيرة متسارعة شملت مختلف المجالات، لم تكن السماء بمنأى عن التحديات ولا الأفق بعيداً عن التهديدات التي فرضها تطور التكنولوجيا، بل أصبح الفضاء الرحب الواسع ميداناً للصراعات والسجالات الدولية وبوسائل تقنية حديثة ودقيقة تتجاوز الحدود وتجعل الخطر لا يُرى بالعين المُجردة إلا حال حدوثه، من هنا، يأتي انعقاد مؤتمر الكشف ومكافحة الطائرات المسيرة **C-UAS** ضرورة تفرضها لحظة تاريخية فارقة للوصـــول إلى فهم أعمق، وتخطيط أكثر دقة حول هذه التكنولوجيـــا لضمان أفق أكثر أمناً خالٍ من التهديدات والأخطار، على مدار يومين، حفلت قاعات فندق الريجنســـي في العاصمة الأردنية عمّان بافتتاح فعاليات المؤتمر بالشراكة مع المركز الأردني للتصميم والتطوير، وبرعاية من قبل القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، والذي حظي بحضور دولي واســـع، واستقطب ممثلين عن 41 دولة من الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة إضافة إلى حلف الناتو وخبراء عسكريين وأمنيين، وممثلين عن شركات عالمية متخصصة، وعقول علمية تبحث في أسرار هذه التكنولوجيا الحديثة، كان الحضور لافتًا، والنقاشـــات ساخنة، تدور حول سؤال جوهري هام حاول من خلاله المشـــاركون التوصل إلى كيفية كشف هذا الخطر المتخفي في السماء قبل أن يتحول إلى كارثة؟ مجلة الأقصى وخلال حضورها الفعاليات كان لها هذه اللقاءات:

العميد المهندس فوزي الجلامدة / نائب المدير العام للمركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB)

يلعـــب المركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB) دورًا حيويًا في تعزيز القدرات الدفاعية للمملكة، وذلك مـــن خلال مواكبة أحدث التطـــورات التكنولوجية في مجالات التصنيع العســـكري، مؤكداً على أن التقدم الســـريع في تكنولوجيا الأســـلحة، خاصة في مجال الأنظمة الذكية والطائرات المسيرة، يتطلب استجابة سريعة وفعالة من خلال البحث والتطوير المستمر.

وأضاف أن تطوير الصناعات الدفاعية المحلية يُعد ضرورة قصوى لضمان الأمن الوطني، حيث يساهم في تقليل الاعتماد على المصـــادر الخارجية ويوفر حلولاً مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات القوات المســـلحة الأردنية، مؤكداً على أهمية الدور الفاعل للشراكات الدولية في تبادل الخبرات والمعرفة التقنية وتعزيز قدرات المركز والوصول إلى مستويات عالمية في الابتكار والتصنيع.

العقيد الركن زياد الشخاترة / مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي

إن خطورة التهديدات التي تفرضها الطائرات المســـيرة نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع تفرض على الدول تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات لمواجهتها بفاعلية، موضحاً أن استخدام هذه التقنيات كسلاح مباشر بات يشكل تحدياً معقداً يصعب تحييده بشكل كامل أو الحد من آثاره المدمرة.

وبيّن أن سرعة التطوير في مجال تكنولوجيا الطائرات المسيرة تتطلب في المقابل تطوير أنظمة دفاعية متقدمة لرصدها والتعامل معها بالوقت المناسب، وهنا يبرز الدور المحوري للدفاع الجوي الميداني، كونه الجهة المناط بها مســـؤولية مواجهة هذا التهديد من خلال ما يمتلكه من منظومات وأسلحة متخصصة قادرة على التصدي لمثل هذه التهديدات.

المهندس راتب أبو الراغب /المتحدث الرسمي باسم المركز الأردني للتصميم والتطوير

قال المتحدث الرسمي باسم المركز الأردني للتصميم والتطوير (جودبي) رئيس دائرة المبيعات واستراتيجية الأعمال المهندس راتب ابو الراغب، إن انعقاد هذا المؤتمر في المملكة الأردنية وبشراكة مع المركز يعكس المكانة المتقدمة للمملكة في الصناعات الدفاعية والتكنولوجية، موضحاً أن المؤتمر ومن خلال الجلسات النقاشية تطرق إلى المشهد الأمني العالمي والتحديات المرتبطة بحماية البنى التحتية والمنشآت العسكرية إضافة لاستعرض تجارب دولية وخبرات عالمية في هذا المجال في مجالات الكشف ومكافحة الطائرات المسيرة وإيجاد استراتيجيات وحلول ذات فاعلية لحماية الحدود والأمن الوطني.

العقيد الركن أحمد مبارك الكعبي / مملكة البحرين

تناول المؤتمر الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط وإفريقيا تهديد عصري من الواجب على الجيوش مجاراته ومواكبته وابتكار حلول دفاعية مشتركة بالتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة للحد من خطر الطائرات المسيرة في ظل استخدام واسع لهذه التقنية الحديثة في عمليات التخريب والتهريب وغيرها، مضيفاً أن تكلفة هذه الطائرات مقارنة بتأثيرها الكبير على الأرواح والممتلكات قليل جداً، وخلال حديثه لمجلة الأقصى على ضرورة العمل لإيجاد سلاح مضاد لهذه التكنولوجيا وأهمية التنسيق مع الدول الشقيقة على الكشف ومتابعة مثل هذه الطائرات، مما يحقق الأمن والسلامة لمواطنينا،واختتم حديثه عن عمق شكره وتقدير للمملكة الأردنية الهاشمية والقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، لاستضافته

العقيد المهندس عبدالله حسين طحلو / جمهورية الصومال

جاءت أهمية هذا المؤتمر الذي تستضيفه المملكة الأردنية الهاشمية برعاية مباشرة من القوات المسلحة مؤكداً خلال لقائه بمجلة الأقصى على ضرورة إيجاد حلول دفاعية مبتكرة تقف في وجه تطور المد التكنولوجي الذي وظفه البعض لأغراض تهدد أمن الدول والشعوب، مضيفاً أن مشاركة الصومال اليوم في هذا المؤتمر هو فرصة تسعى لاغتنامها القوات المسلحة الصومالية لتدريب ضباط وأفراد الجيش الصومالي على تقنيات الرصد والمتابعة للطائرات المسيرة وكيفية التعامل أي تهديد جوي محتمل.

المقدم المهندس الركن أحمد خضير محمد / جمهورية العراق

تحدث حول أهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة التهديدات التي تشكلها الطائرات المسيرة، معتبراً إياها تحدياً أمنياً يتجاوز الحدود، وقد قدمت التجارب الميدانية للقوات المسلحة العراقية، دروساً ثمينة حول كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا المتطورة وغير التقليدية، مؤكداً على أهمية تبادل المعلومات والخبرات لمواجهة هذا السلاح، الذي يتسم بصعوبة الكشف عنه مسبقاً، وتطوير حلول دفاعية متقدمة ومتكاملة، تتضمن الأنظمة الإلكترونية والتشريعات القانونية، هو السبيل الأمثل لحماية أمن بلادنا العربية من مخاطر هذه التهديدات.

مايلز ديكسون / الرئيس التنفيذي لشركة SAE Media Group

تبلغ أهمية المؤتمر، بأنه منصة حيوية تجمع خبراء وقادة القطاع الأمني والدفاعي لمناقشة التحديات المتزايدة التي تشكلها الطائرات المسيرة غير المصرح بها، مشيراً إلى أن هدف المؤتمر هو تعزيز التعاون الدولي وتقديم أحدث التقنيات والحلول المبتكرة، مما يسهم في بناء استراتيجيات فعّالة لمواجهة هذه التهديدات الأمنية العالمية.

أسود مؤتة /٤

تمرين عسكري يحقق الرؤية الملكية بإدخال التكنولوجيا والطيران المسير في التدريبات العسكرية

إعداد: الرائد كريم المواجدة

تصوير: ج/1 محمود الأغوات

في جامعة مؤتة السيف والقلم، حيث التراب المخضب بنجيع دم الشهداء بدم عبد الله وجعفر وزيد من هنا من أرض الحشد والرباط، ينطلق تمرين أسود مؤته/4 والذي جاء تجسيداً للرؤية الملكية بإدخال التكنولوجيا والطيران المسير ضمن تدريبات القوات المسلحة، فجاء تمرين أسود مؤتة/4 ليدمج بين الحركات التقليدية في أرض المعركة والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في الحروب الحديثة، وللاطلاع على مزيد حول مجريات التمرين كانت اللقاءات التالية:

العميد الركن عوض علي الطهاروة
نائب رئيس جامعة مؤتة للشؤون للعسكرية

في إطار سعي جامعة مؤتة لتعزيز التكامل بين أذرعها الأكاديمية والعسكرية، نُفِّذ تمرين أسود مؤتة/4، بمشاركة كليتي العلوم العسكرية والعلوم الشرطية، وقد جسّد التمرين صورة واقعية للتعاون والتنسيق بين ضباط المستقبل في الميدان، من خلال تدريبات عملية عكست الجاهزية والانضباط العالي، كما أظهر التمرين قدرة المشاركين على التعامل مع مختلف السيناريوهات الأمنية والعسكرية، ليؤكد أن جامعة مؤتة مصنع الرجال وقادة المستقبل.

العميد الركن راضي عيد النعيمات
آمر كلية العلوم العسكرية

جاء تمرين أسود مؤتة/4 ليجسد مستوى الاحتراف والتدريب العالي لتلاميذ الكلية، حيث اشتمل التمرين على فعاليات النار والحركة، واقتحام المناطق المبنية، إضافة إلى إدماج الطائرات المسيرة في الاستطلاع والهجوم، ما عزز قدرات التلاميذ على تنسيق النيران واتخاذ القرارات الميدانية بدقة. وقد أظهر المشاركون كفاءة في تنفيذ الواجبات التكتيكية والتعامل مع مختلف السيناريوهات القتالية، مما يؤكد جاهزيتهم ليكونوا قادة المستقبل في ميادين الشرف.

العقيد الركن مفضي العجارمه
رئيس شعبة العلوم العسكرية

احتضن ميدان التدريب جامعة مؤتة تمرين أسود مؤته /4، تمرين مشترك نفذته كتيبة زيد بن حارثه وكتيبة الحارث بن عمير الأزدي بدأت فعاليات هذا التمرين بالتدريب على المحاضرات النظرية والتطبيقية وشملت مواضيع التدريب على مواضيع النار والحركة، ومهارة الميدان ومهارة المعركة والتدريب على الخارطة والبوصلة والملاحة الليلية والنهارية ، واستخدام الأنظمة الحديثة ، وتكلل هذا التدريب بإجراء تمرين يحاكي واقع افتراضي مدعوماً بالطائرات المسيرة الاستطلاعية والقتالية من نوع (شرار)، بالإضافة إلى الرمايات على مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وأسلحة (م .د) متوسط والتي عكست المستوى المتميز والكفاءة في التنفيذ لدى المشاركين في التمرين.

العقيد علي نهار الدعجة
مساعد آمر كلية العلوم الشرطية

في رحاب جامعة مؤتة السيف والقلم، حيث تجتمع كليتي العلوم العسكرية والعلوم الشرطية في تمرين مشترك بعنوان أسود مؤتة/4 الذي يجسد أرقى صور التكامل والتعاون المؤسسي والتدريبي لترسيخ مفاهيم الجاهزية وتوحيد الجهود العملياتية في مواجهه التحديات الأمنية والعسكرية المتجددة، وتم تدريب تلاميذ كلية العلوم الشرطية على كيفية فض المظاهرات والشغب واقتحام المناطق المبنية وإلقاء القبض على المطلوبين ، ولقد أثبتت مثل هذه التمارين أن العمل الجماعي المنظم هو السبيل الأمثل لبناء قيادات قادرة على اتخاذ القرارات وإدارة الموقف والتنسيق الفعال لتعزيز الاستقرار المجتمعي والأمن الوطني.

قائـــــــد كتيبـــــة زيـــــد بـــــن حارثـــــة
المـقـــدم الركـــــــن محمـــــد راضي العطـــــون

يُعد هذا التمرين انعكاسًا لرؤية جامعة مؤتة في تخريج ضباط مؤهلين علميًا وعمليًا، قادرين على خدمة وطنهم بكفاءة عالية في ظل بيئة أمنية متغيرة، وفي ظل عالم يتغيّر بوتيرة متسارعة، ومع تزايد التحديات الأمنية والعسكرية، لا بد أن تتطور أدوات الإعداد العسكري لتواكب هذا التغير، ومن هنا، جاءت فعاليات تمرين أسود مؤتة/4، الذي نُفذ في ميدان التدريب بجامعة مؤتة - الجناح العسكري، ليجسد نموذجًا متقدمًا في التدريب العسكري الحديث، ويؤكد أن النخبة لا تُصنع في القاعات فقط، بل تُصقل في الميدان، على وقع الانضباط والتخطيط والاحتراف.

التلميـــــــــــذ العسكـــــــــري
محمـــد محمـود صبحـي السبايلـــة

تشرفت هذا العام بالمشاركة في تمرين أسود مؤتة/ 4 الذي نفذته كلية العلوم العسكرية بالتعاون مع كلية العلوم الشرطية في جامعة مؤتة. كان هذا التمرين محطة مهمة في مسيرتي العسكرية، حيث تعلمت خلاله مع زملائي كيفية التنسيق بين مختلف صنوف القوات في ميدان القتال، واكتسبنا خبرات عملية في تنفيذ المهام المشتركة بدقة وانضباط، وقد تميز التمرين بتطبيق سيناريوهات تحاكي الواقع، تضمنت استخدام الطائرات المسيرة للاستطلاع والهجوم، والتدريب على عمليات النار والحركة في ظروف ميدانية قاسية، إضافة إلى فنون قتال المناطق المبنية، وقد منحنا ذلك فهماً عميقاً لأهمية التكنولوجيا الحديثة في دعم القرار العسكري وتعزيز القدرة القتالي.

التلميـــــــــــذ العسكـــــــــري
محمـــد جمال ممدوح الكلالدة

لقد كان لي الشرف أن أشارك في تمرين أسود مؤتة /4 بجامعة مؤتة، في وظيفة قيادية ضمن فريقي الميداني، حيث شكلت هذه التجربة نقطة تحول مهمة في مسيرتي العسكرية، فقد أتيحت لي الفرصة لقيادة زملائي في مواقف تحاكي الواقع العملياتي، ما عزز في داخلي قيم المسؤولية والانضباط ودقة اتخاذ القرار تحت الضغط، وتميز التمرين بدمج التكتيكات التقليدية مع التكنولوجيا الحديثة، من خلال استخدام الطائرات المسيرة في الاستطلاع والهجوم، والتدريب على قتال المناطق المبنية وإدارة النار والحركة في بيئات متنوعة، وقد تطلبت وظيفتي القيادية سرعة التنسيق بين الأفراد، وتنظيم الموارد البشرية والميدانية لتحقيق النجاح.

التلميـــــــــــذ العسكـــــــــري
محمـــد جميـــل المواجـــده

لقد كانت مشاركتي في تمرين أسود مؤتة /4 تجربة مميزة شكّلت محطة مهمة في مسيرتي العسكرية داخل جامعة مؤتة، حيث أتيحت لنا الفرصة لتطبيق ما تعلمناه من علوم عسكرية ومهارات ميدانية في بيئة تدريب تحاكي أرض المعركة الحقيقية، تميز التمرين بواقعيته العالية من خلال استخدام الذخيرة الحية والحركة تحت الضغط، إضافة إلى إدماج الطائرات المسيّرة في عمليات الاستطلاع والهجوم، مما عزز من إدراكنا لأهمية التكنولوجيا الحديثة في الحروب المعاصرة.

التلميذ العسكري /كلية العلوم الشرطية
توفـــــيـــــق عبـــدربـــــه الدعـــجـــه

في بداية التمرين كانت الصورة الميدانية معقدة ومليئة بالتحديات، لكنها جسّدت بدقة طبيعة التهديدات التي يمكن أن نواجهها على أرض الواقع في المستقل لكن كنا انا وزملائي التلاميذ فريقاً واحداً، فقمنا بالتدريب المكثف على كافة الفعاليات الأمنية من تفعيل نقاط الغلق والتفتيش المشتركة، واجهنا مواقف تحاكي الواقع ما تطلب منا سرعة الانتشار والانضباط في اتخاذ القرارات، كما كان لنا دور مباشر في التعامل مع أحداث الشغب بواسطة الآليات، واستخدام الطائرات المسيرة في الرصد، وصولاً إلى الإسناد في عمليات الاقتحام وتأمين مسرح الجريمة، وتقديم الإسناد للإسعاف التكتيكي في نقل المصابين من الميدان إلى المستشفى الميداني.

جامعة مؤتة شامخة بعطاء الرجال من أبناء هذا الوطن الغالي، ثابتة جذورها في أرض مؤته الطاهرة لتنجب لهذا الوطن قادة أوفياء جنداً أمناء نهلوا من معينها الذي لا ينضب العلم والخبرة حباً لتراب الأردن وولاءً للقيادة الهاشمية الحكيمة، وليبقى هذا لوطن المعطاء حراً عزيزاً منعماً بالأمن والاستقرار.

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

الإعلام التقليدي والحديث في مواجهة الإرهاب
دور استراتيجي مدعوم بالتحالف الإسلامي العسكري

الرائد باسمه القطامين

يشكّل الإرهاب أحد أخطر التحديات التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، حيث لم يعد يقتصر على تهديد أمن الدول واستقرارها، بل امتد ليضرب وحدتها الوطنية ويشوّه صورة الأديان والثقافات، وفي هذه المواجهة الشرسة، يبرز الإعلام - التقليدي والحديث - كجبهة متقدمة لا تقل أهمية عن الجهود العسكرية والأمنية.

الإعلام التقليدي.. ثبات ومصداقية

يلعب الإعلام التقليدي، من صحافة وإذاعة وتلفزيون، دوراً محورياً في فضح الفكر الإرهابي وتوعية الرأي العام بخطورته، فالتغطية المتوازنة، والبرامج التوعوية، واستضافة الخبراء ورجال الدين المعتدلين، جميعها تسهم في تحصين المجتمع ورفع مستوى الوعي، كما يساهم الإعلام الرسمي في إبراز جهود القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، الأمر الذي يعزز ثقة المواطن بمؤسساته الوطنية.

الإعلام الحديث.. سرعة وانتشار

أما الإعلام الحديث، خاصة منصات التواصل الاجتماعي، فقد تحوّل إلى ساحة رئيسية للحرب الفكرية مع الجماعات الإرهابية، وهنا تبرز أهمية توظيف هذه الوسائل لنشر خطاب بديل يواجه الدعاية المتطرفة بنفس السرعة والجاذبية، ويصل إلى فئة الشباب التي تُعد الأكثر استهدافاً من قبل التنظيمات المتطرفة، ومن خلال التفاعل المباشر، يمكن كشف الأكاذيب، والرد على الشائعات، وترسيخ ثقافة التفكير النقدي.

ويتمثل دور الإعلام الرقمي في نشر الوعي الوقائي تجاه الإرهاب من خلال فعاليته في الوصول الى المستهدفين، بالإضافة إلى تفعيل أدوات الإعلام الرقمي واستراتيجية لنشر الوعي المجتمعي للوقاية من الإرهاب، ويؤدي الإعلام الوقائي دوراً مهماً في تعزيز الوعي وتشجيع التدابير الاستباقية للتخفيف من المخاطر التي تنتج عن انخفاض مستوى الوعي بالعديد من القضايا التي تستهدف الجمهور قبل تفاقمها من خلال نزاهة المعلومات ودقة التغطية الإعلامية بالإضافة إلى تجنب التحريض والتضليل الاعلامي و بيان دور مسؤوليه الإعلام في نشر الوعي و حمايه المجتمع.

التحالف الإسلامي العسكري.. وحدة الموقف

في هذا السياق، يأتي تأسيس التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب عام 2015 بقيادة المملكة العربية السعودية، ليجسد الإرادة الجماعية للدول الإسلامية في مواجهة هذه الآفة، فالتحالف لم يقتصر على الجانب العسكري، بل أولى اهتماماً خاصاً بالجوانب الفكرية والإعلامية، عبر حملات مشتركة تعزز قيم الوسطية، وتفند خطاب التطرف، وتعرض صورة الإسلام الحقيقية كدين سلام وعدل، ويمثل الإعلام هنا أداة استراتيجية للتعبير عن وحدة الصف الإسلامي، وإبراز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب.

أثبتت التجارب أن الإرهاب لا يُهزم بالسلاح وحده، بل يحتاج إلى معركة فكرية وإعلامية موازية، ومن خلال التنسيق بين الإعلام التقليدي والحديث، وبدعم من التحالفات الدولية والإسلامية، يمكن بناء جبهة متكاملة ترد على خطاب الكراهية وتحصّن المجتمعات ضد محاولات الاستقطاب والتضليل، وهكذا يصبح الإعلام شريكاً أساسياً للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية في حماية الأوطان وصون الاستقرار.

قلعة الأزرق

إعداد: الرقيب عبدالله العمري

- تعتبر قلعة الأزرق موقع أثري يعود الى الفترة الرومانية، وهي أحد أهم القلاع التاريخية في الأردن، التي بنيت من أحجار البازلت السوداء.
- تقع القلعة في وسط واحة الأزرق على بعد ١٠٠ كم شرق العاصمة عمان على الخط التجاري بين الشام ومصر.
- شُيدت القلعة لتكون حصناً للنبطيين والرومان، ثم أعاد المماليك بناءها مرة أخرى في القرن الثالث عشر للميلاد.
- تتألف القلعة من ثلاثة طوابق، وتحتوي القلعة على عدة أبراج، وعدة مداخل، ومسجد، وغرف، وبئرٌ للماء وساحة كبيرة، وسجن، وإسطبلات، وأدراج، ونوافذ، وطاقات، وممرات وأقواس، وأبواب حجرية.
- ارتبطت قلعة الأزرق ارتباطاً وثيقاً بالثورة العربية الكبرى حيث كانت مركزاً وقاعدة عسكرية لانطلاق العمليات العسكرية ضد الأتراك

بريد الأقصى

أهلاً بكم في بريد الأقصى، ستكون هذه المساحة لطرح أفكاركم وإبداعاتكم في الكتابة أو في أي شكل من أشكال المشاركات.

إعداد : رقيب غفار إحمود اللصاصمة

قصة مثل: "رجع بخُفَّي حُنين"

كان حُنين إسكافيًا اختلف مع أعرابي على ثمن خفّين، فاحتال عليه. ترك خفًا في الطريق ثم الآخر بعد مسافة، فلما عاد الأعرابي ليأخذ الأول، أخذ حُنين ما معه من متاع. رجع الأعرابي خالي اليدين، فقيل: "رجع بخُفَّي حُنين".

المعنى: يضرب لمن عاد بخيبة وخسر ما كان يطلب

مشاركة من ملازم ثاني المهندسة زينب العبادي
مديرية سلاح الهندسة الملكي

ثقافيات:

في اللغة العربية أكثر من ١٢ مليون كلمة، وهي من أغنى لغات العالم من حيث المفردات. هذه الثروة اللغوية تمنحنا قدرة استثنائية على التعبير الدقيق عن المشاعر والأفكار، وتفتح آفاقًا واسعة للإبداع الأدبي.

مشاركة من رقيب أيوب زياد الحمايدة
مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية

لمسة روحية:

الدعاء ليس فقط طلبًا، بل هو مناجاة وارتباط بالله في السر والعلن. وقد قال النبي ﷺ: **"الدعاء هو العبادة"** [رواه الترمذي]. فحين نرفع أيدينا، نحن نُظهر ضعفنا أمام القوي، وافتقارنا أمام الغني.

مشاركة من عريف سالم السوالقة
مديرية الإفتاء العسكري

معلومات صحية:

شرب الماء:

الماء ضروري للحفاظ على توازن السوائل في الجسم، ويساعد في تحسين التركيز والطاقة، ويمنع الجفاف الذي قد يسبب صداعًا ومشاكل في الكلى.

النوم الصحي:

النوم المنتظم من 7 إلى 9 ساعات يوميًا يعزز وظائف الدماغ، يقوي المناعة، ويحسن المزاج. قلة النوم تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري.

التغذية المتوازنة:

تناول الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة يمد الجسم بالفيتامينات والمعادن الضرورية، ويساعد في الوقاية من الأمراض المزمنة مثل السكري والضغط.الاكتئاب.

النشاط البدني:

ممارسة التمارين الرياضية بانتظام (٣٠ دقيقة يوميًا) تحسن صحة القلب، تقلل التوتر، وتعزز النوم الجيد.

غسل اليدين:

غسل اليدين جيدًا بالماء والصابون هو من أفضل الطرق للوقاية من العدوى، خاصة الفيروسية مثل الإنفلونزا وكوفيد-١٩.

مشاركة من رقيب ممرضة إخلاص المناصير
مديرية الخدمات الطبية

ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني الخاص بمجلة الأقصى: aqsamag@jaf.mil.jo
وستعمل لجنة التحرير على اختيار المشاركات المناسبة لنشرها في المجلة في الأعداد القادمة.

المنطقة العسكرية الوسطى

المساعد للعمليات والتدريب يزور واجهة المنطقة العسكرية الوسطى

قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يزور مركز تدريب المنطقة العسكرية الوسطى

قائد المنطقة العسكرية الوسطى يزور كتيبة المدرعات/١ الملكية

قائد المنطقة العسكرية الوسطى يزور كتيبة الحرس الملكي الآلية/١

قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يزور قيادة مدفعية المنطقة العسكرية الوسطى

المفتش العام للقوات المسلحة يزور قيادة لواء اليرموك الآلي/١٢

قائد المنطقة العسكرية الشمالية يتفقد كتيبة حرس الحدود/١٠ الملكية

قائد المنطقة العسكرية الشمالية يتفقد كتيبة هندسة المنطقة

تخريج عدد من الدورات في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية

المساعد للإدارة والقوى البشرية يحضر ندوة الضبط والربط العسكري في قيادة المنطقة

المفتش العام للقوات المسلحة
يزور كتيبة هندسة المنطقة العسكرية الشرقية

قائد المنطقة العسكرية الشرقية يفتتح معسكر التدريب الجماعي
للواء الشهيد الملك عبد الله الآلي / ٩٠ ووحداته

قيادة المنطقة العسكرية الشرقية تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف وتخريج دورة تحفيظ القرآن التمهيدية (رقم ١٢)

كتيبة الشريف ناصر بن جميل الآلية/٤٣ تنفذ تمرين (الحد المنيع)
في مركز المشبهات بحضور المساعد للعمليات والتدريب

اجتماع تنسيقي في قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية

كتيبة الشريف ناصر بن جميل الآلية/٤٣ تنفذ تمريناً تعبوياً ليلياً
بحضور قائد المنطقة العسكرية الجنوبية

قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يُكرّم عدداً من ضباط الصف المميزين
في قيادة لواء حرس الحدود /٣ الملكي

اختتام فعالية المهرجان الرياضي في كتيبة الشريف شاكر بن زيد
الآلية/٤٢ بحضور قائد المنطقة العسكرية الجنوبية

مدير التدريب العسكري يُخرّج دورة القناصين المتقدمة في جناح تدريب القوات الخاصة

قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية
يُكرّم مستشارة السفارة البريطانية للشؤون النسائية

قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية
يستقبل قائد القوات الخاصة الاسترالية

قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية
يُكرّم عدداً من ضباطها

مدير عام المركز الأردني للتصميم والتطوير JODDB
يزور قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية

المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة المدفعية/٩ الملكية

مهرجان رياضي بحضور قائد سلاح المدفعية الملكي

قائد سلاح المدفعية الملكي يزور كتيبة الراجمات /٢٩ الملكية

تخريج دورة ضباط رصد في مدرسة سلاح المدفعية الملكي

قائد سلاح الجو الملكي يستقبل رئيس أركان قوات الدفاع البلجيكية

تخريج دورة المسيطر الجوي المشترك (JTAC) في قيادة سلاح الجو الملكي

قيادة سلاح الجو الملكي تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً عسكرياً بحرينياً

قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً عسكرياً فرنسياً

قائد القوة البحرية والزوارق الملكية يستقبل الملحق العسكري التركي

انطلاق فعاليات تمرين "Infinite Defender 25" البحري المشترك في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

تخريج دورة اللغة الإنجليزية الخاصة في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

تخريج دورة القص واللحام تحت الماء في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

الملحق العسكري الألماني يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

قائد الحرس الملكي الخاص يستقبل وفداً عسكرياً إسبانياً

تخريج عدد من الدورات في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص

قائد الحرس الملكي الخاص يُخرّج دورة المشاة الاستعراضية

قائد الحرس الملكي الخاص يُكرّم أحد الضباط المشاركين في دورة رد الفعل السريع الخاصة بالدول الشقيقة

المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة خالد بن الوليد /١٥

المفتش العام للقوات المسلحة يتفقد جاهزية مرتبات لواء الملك حسين بن علي

قائد لواء الملك حسين بن علي يزور كتيبة خالد بن الوليد /١٥

استلام وتسليم أعلام في كتيبة خالد بن الوليد /١٥

فحص كفاءة لمرتبات كتيبة الملك فيصل الثاني /١٦

لـواء سمو الشيـخ محمـد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

قائد لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان/التدخل السريع يستقبل وفداً عسكرياً بريطانياً

مندوب من السفارة الأمريكية
يزور قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

فريق أمريكي SFAP يزور قيادة لواء سمو
الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

اختتام المهرجان الرياضي في كتيبة التدخل السريع المغاوير /٦١

ندوة الإسناد الناري في مركز النيران المشتركة
في قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يحاضر مرتبات مجموعة الدفاع الجوي الميداني/٣ الملكية

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يستقبل وفداً عسكرياً ألمانياً

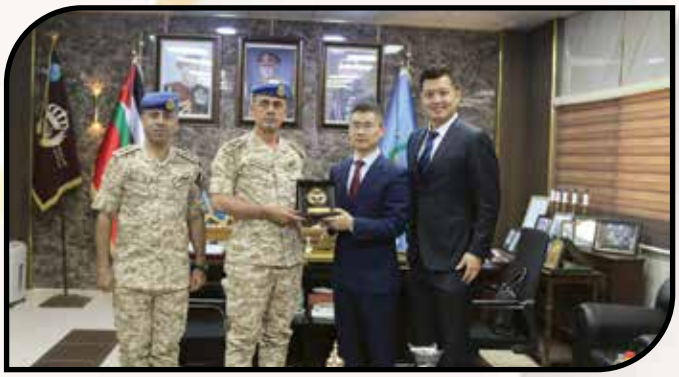

وفد من جمهورية الصين يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي

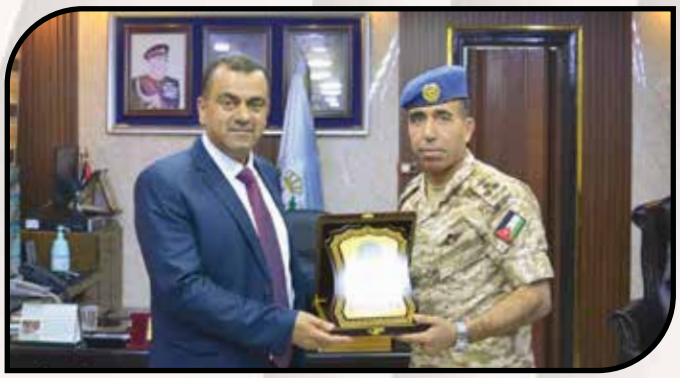

آمر مدرسة الدفاع الجوي الملكي يُكرّم آمرها السابق

وفد عسكري كويتي يزور مدرسة الدفاع الجوي الملكي

مديريــة ســلاح الهندسة الملكي

اتفاقية تعاون بين سلاح الهندسة الملكي وسلطة وادي الأردن

مدير سلاح الهندسة الملكي
يزور قيادة مجموعة المستودعات الهندسية

مدير سلاح الهندسة الملكي يحاضر دورة الهندسة المتقدمة

مدير سلاح الهندسة الملكي يزور مجموعة الاسناد الكيماوي

تخريج دورة التدريب مع الجانب الألماني الصديق
في مديرية سلاح الهندسة الملكي

مديريـــة ســـلاح اللاسلكي الملكي

مكتب المفتش العام يزور قيادة مشاغل اللاسلكي الرئيسية

تخريج دورة خاصة بالدول الشقيقة
في كلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات العسكرية

مدير سلاح اللاسلكي الملكي يزور قيادة مشاغل اللاسلكي الرئيسية

مدير سلاح اللاسلكي الملكي
يتابع اختبار فحص اللياقة البدنية لمرتبات المديرية

وفد أمريكي يزور مديرية سلاح اللاسلكي الملكي

الشرطة العسكرية الملكية

المفتش العام للقوات المسلحة يزور مجموعة الشرطة العسكرية الملكية/ الشمال

قائد الشرطة العسكرية الملكية يُخرّج دورة التحقيقات الجنائية للضباط

وفد عسكري كويتي يزور قياده الشرطة العسكرية الملكية

قائد الشرطة العسكرية الملكية يتفقد مشروع المباني الجديدة لقيادة الشرطة

مدير التزويد اللوجستي يُكرّم الحاصل على المركز الأول في دورة الأسلحة الخفيفة لضباط الصف الخاصة

وفد تشيكي يزور مديرية التزويد اللوجستي

تخريج دورة في قيادة المستودعات العسكرية

وفد من حلف شمال الأطلسي يزور قيادة الذخيرة العسكرية

رماية تصنيفية لمرتبات مركز الاسناد اللوجستي المتقدم

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يحضر ورشة عمل توعوية لمرضى الشحنات الزائدة

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يفتتح عيادات تخصصية وصيدلية شهرية في مستشفى اللطرون العسكري

مدير عام الخدمات الطبية الملكية
يلتقي وفداً من ملتقى متقاعدي جنوب شرق عمان العسكريين

مدير عام الخدمات الطبية الملكية
يتفقد مستشفى الأمير زيد بن الحسين العسكري

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يستقبل وفداً عسكرياً أمريكياً

المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية يزور كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني الفنية العسكرية

مدير سلاح الصيانة الملكي
يزور قيادة كلية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني الفنية العسكرية

مدير سلاح الصيانة الملكي يتفقد
المبنى الجديد لقيادة مشاغل الأمير فيصل الرئيسية

مدير سلاح الصيانة الملكي يزور قيادة مشاغل المعدات الإلكترونية

مدير سلاح الصيانة الملكي يزور قيادة مشاغل المعدات الهندسية

اجتماع تنسيقي في مطار الملكة علياء الدولي

مدير أمن وحماية المطارات يتفقد مرافق المديرية

مدير أمن وحماية المطارات يفتتح دورة الأمن والحماية الخاصة (٢٦٢)

مدير أمن وحماية المطارات يخرّج دورة الأمن والحماية الخاصة (٢٦١)

الدكتور جواد العناني يحاضر في كلية الدفاع الوطني

العين إحسان بركات تحاضر في كلية الدفاع الوطني

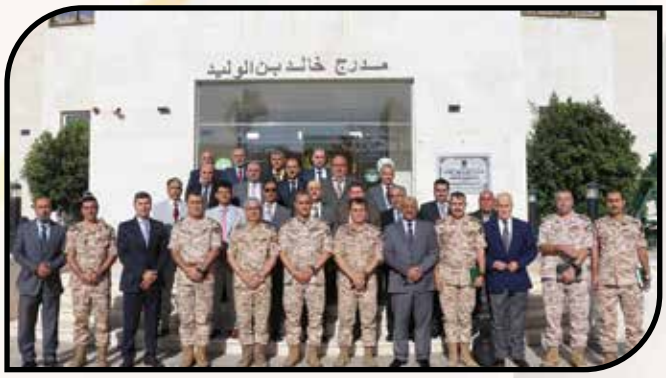

كلية الدفاع الوطني تنظم برنامج الحوار الاستراتيجي لمحاضري مادة العلوم العسكرية والمواطنة في الجامعات الأردنية /١

وفد عسكري كويتي يزور كلية الدفاع الوطني

محاضرة بعنوان مدخل إلى الاستراتيجية وإدارة الدولة في كلية الدفاع الوطني

مدير الأمن العام يحاضر في كلية القيادة والأركان

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يحاضر في كلية القيادة والأركان

كلية القيادة والأركان تنفذ فحص الورقة البحثية/١

تخريج دورة قادة الكتائب والتفتيشات العسكرية في كلية القيادة والأركان

وفد عسكري كويتي يزور كلية القيادة والأركان

المفتش العام للقوات المسلحة يتابع تمرين أسود مؤتة/٤

جامعة مؤتة / الجناح العسكري تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

نائب رئيس جامعة مؤتة للشؤون العسكرية
يُكرّم آمر كلية العلوم الشرطية السابق

مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية

تخريج دورة اللغة الألمانية والصينية في مدرسة فاطمة الزهراء
بحضور مدير التربية والتعليم والثقافة العسكرية

تكريم طلبة الجامعة الأردنية المتفوقين في مساق "العلوم العسكرية والمواطنة"

تخريج دورة وكسلر/٤ في مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية
بالتعاون مع الخدمات الطبية الملكية

مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية تطلق دورة /TOT
Gaming Lab في مختبر الألعاب الإلكترونية

وزير العدل يزور مديرية القضاء العسكري

اجتماع تنسيقي مع الأجهزة الأمنية في مديرية القضاء العسكري

وفد عسكري بحريني يزور مديرية القضاء العسكري

تخريج دورة قواعد الإثبات الجزائي للجانب الإماراتي في مديرية القضاء العسكري

مدينة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان التدريبية

مدير مدينة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان التدريبية يُكرّم الملحق العسكري الكويتي

تخريج دورة تعبئة لأُمار الدبابات في مدرسة الدروع الملكية

افتتاح دورة ركن المدفعية (رقم ٢٥) في مدرسة سلاح المدفعية الملكي

آمر معهد الإدارة والتدريب اللوجستي
يُخرّج دورة الإدارة التأسيسية للضباط

تخريج دورة القيادة المتقدمة في مدرسة تدريب ضباط الصف

المساعد للعمليات والتدريب يزور الكلية العسكرية الملكية

المساعد للإدارة والقوى البشرية يزور الكلية العسكرية الملكية

الكلية العسكرية الملكية تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

مذكرة تفاهم بين الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب وشركة تطوير المفرق

وفد من جامعة الحسين التقنية وأكاديمية الطاقة الألمانية يزور الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب

افتتاح واختتام الموسم العلمي الخمسين في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية
بحضور المساعد للإدارة والقوى البشرية ووزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

مدير مركز التخطيط المشترك J5 يُكرّم مديرها السابق

وفد من الجمعية الاستهلاكية التعاونية الفلسطينية
يزور مديرية المؤسسة الاستهلاكية العسكرية

تخريج دورة إدارة نظام الجودة/٣ في المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة

رئيس أركان قوات الدفاع البلجيكية يزور صرح الشهيد

تخريج عدد من الدورات في معهد تدريب الإعلام العسكري

تخرّيج دورة خزنة الخرائط لضباط صف من مختلف وحدات وتشكيلات القوات المسلحة في المركز الجغرافي الملكي

مدير التموين والنقل الملكي يتفقد مجموعات النقل العام

تخريج دورة تحويل المستخدمات المدنيات
إلى الصبغة العسكرية/٣ في مركز تدريب المرأة العسكرية

وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ
ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ

ينعى رئيس هيئة الأركان المشتركة
وضباط وضباط صف وأفراد القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي :

ملازم/١ خالد فوزي المواجدة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق ٢ أيلول ٢٠٢٥

عريف حمزة عبد المطلب الشوملي

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ٣ أيلول ٢٠٢٥

رقيب سليمان راضي محمود

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ٤ أيلول ٢٠٢٥

رقيب/١ عامر بسام منصور

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الموافق ٥ أيلول ٢٠٢٥

فريق ركن متقاعد عواد محمد الخالدي

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الموافق ١٢ أيلول ٢٠٢٥

عميد متقاعد صلاح الدين راغب ريال

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ١٣ أيلول ٢٠٢٥

عميد متقاعد غازي مصلح سليم

جندي/١ عبدالله محمد الحياري

اللذين انتقلا إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ١٨ أيلول ٢٠٢٥

نقيب منذر عبدالله الخالدي

التلميذ عبدالله عواد محمد

اللذين انتقلا إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ٢٠ أيلول ٢٠٢٥

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

دور القوات المسلحة الأردنية في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة (الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب أنموذجاً)

العميد الركن أشرف محمد عليمات
مدير عام الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب

منذ نشأة الدولة الأردنية شكّلت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي - الركيزة الأساسية في حماية الوطن وصون منجزاته ومقدراته، ولم يقتصر دورها على الواجبات الدفاعية والأمنية فقط، بل امتد ليشمل المساهمة الفاعلة في تعزيز جهود التنمية الوطنية الشاملة، ويبرز ذلك جلياً في العديد من المبادرات والمشاريع التي نفذتها القوات المسلحة في مختلف القطاعات.

أسهمت تشكيلات ووحدات القوات المسلحة، ومن ضمنها الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب، في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تنفيذ مبادرات وبرامج تنموية وخدمية تعزز مسيرة البناء الوطني، وتدعم تطلعات الدولة نحو التحديث والتطوير، وتُعد الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب أحد أبرز الأذرع التنموية للقوات المسلحة الأردنية، إذ تقدم برامج تدريبية متطورة وشاملة في مجالات مهنية وتقنية متعددة، وتعمل على إعداد وتأهيل الشباب الأردني وتزويدهم بالمهارات اللازمة لدخول سوق العمل بكفاءة عالية.

تأسست الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب بتوجيهات ملكية سامية، وبدعم مباشر من القيادة العامة للقوات المسلحة، وبمتابعة من رئيس هيئة الأركان المشتركة، لتكون جسراً يربط بين الشباب الأردني وفرص التدريب والتشغيل، عبر برامج تدريب مهني وتقني متخصصة تلبي احتياجات سوق العمل في مختلف القطاعات، واستطاعت منذ انطلاقها تخريج عشرات الآلاف من المتدربين المؤهلين في مجالات مهنية حيوية تشمل الإنشاءات، الطاقة المتجددة، المهن المساندة، تكنولوجيا اللحام، والسيارات الكهربائية والهجينة.

ولدى الشركة اليوم ١٨ معهداً تدريبياً منتشرة في جميع محافظات المملكة والبوادي لتوفير فرص تدريب عالية الجودة للشباب في مواقع سكنهم دون عناء التنقل، ومن أبرز صروحها التدريبية مجمع العقبة الوطني للتدريب المهني الذي تم افتتاحة تحت رعاية سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ليكون أنموذجاً متقدماً في التدريب المهني والتقني النوعي، حيث يضم تجهيزات ومختبرات حديثة، ويقدم برامج تدريبية متخصصة تتواءم مع متطلبات الاقتصاد الحديث، ويعكس الرؤية الملكية في تمكين الشباب الأردني وتأهيلهم وفق أعلى المعايير.

لقد أسهمت برامج الشركة الوطنية ومشاريعها في رفع نسب تشغيل الخريجين وتأمين فرص عمل لهم بالتعاون مع القطاعين العام والخاص، كما تواصل اليوم تطوير برامجها بما يتوافق مع رؤية التحديث الاقتصادي، وإدخال تخصصات حديثة مثل الطاقة الشمسية، كفاءة الطاقة وشحن السيارات الكهربائية، إضافة إلى دمج تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التدريب، ما يوفر للمتدربين بيئة تدريبية تراعي كافة عناصر السلامة المهنية قبل تطبيقها على أرض الواقع، لتعزيز مهاراتهم العملية وتطوير كفاءاتهم بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل الحديثة، ولتظل امتداداً طبيعياً للدور البنّاء للقوات المسلحة في التنمية الوطنية الشاملة.

وبفضل هذا النهج المستند إلى رؤية ملكية سامية، أصبحت الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب منصة وطنية حقيقية لصناعة المستقبل وتمكين الشباب الأردني، لا تقتصر على التدريب فقط بل تؤسس لجيل واعٍ بقدراته، قادر على الابتكار والإنتاج والمنافسة في أسواق العمل المحلية والإقليمية، ويؤكد ذلك أن الاستثمار في الإنسان هو السبيل الأنجع لبناء وطن قوي ومتطور يسير بخطى واثقة نحو المستقبل.

حمى الله الوطن وقواتنا المسلحة، تحت ظل جلالة القائد الأعلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم وسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله ورعاهما.

EMDAD
JAF

جودة تليق بالقوات المسلحة الأردنية

في إمداد

نصنع الأثاث الذي يجمع بين الأناقة العصرية والمتانة العالية
لنقدم لك منتجات بمعايير عالمية وبأسعار تنافسية
كل قطعة تُنفذ بدقة وإتقان، لتلبي احتياجات الأفراد والمؤسسات بكفاءة وجودة مضمونة

+962-77-6502040 www.emdadgrp.com info@emdadgrp.com

بنك القاهرة عمان
CairoAmmanBank

Open Your Account Smoothly

افتح حسابك بكل سهولة

Download the app now
حمّل التطبيق الآن

Download on the App Store

Google Play

#بنكك_بكبسة_جنبك